





32101 079874705

Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.



Jawhar
1775
سَوَاحِجُ الْجَوْهَرِي

تأليف

الاستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى

طبع بنقطة

مكتبة التأليف بشارع عبد العزيز بمصر

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى سنة ١٩١٣

مطبعة التأليف بشارع عبد العزيز بمصر

(RECAP)

BF575

L8J383

1913

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليلة السبت ١٥ سبتمبر سنة ١٩٩٠

هذه تذكرة يومية ، أذكر فيها ما بين لي من السوانح ، عبرة لي
وهدى وتور ، لمن يقرأ من أبناء الجيل المقبل ، إلى حين عزمت
على هذه التذكرة ، أحسست برور والشرح صدرى ، ووقرفى
تسمى انها سوف يعتبرها أبنائى الذين لا يزالون فى أصلاص الآباء ،
وأرحام الأمهات ، بل هجس فى خاطرى أنه لا معنى لحياى إذا لم
أكتب ما بين لي ، وأبين ما عليه على السكائنات ، وما توحى إلى
النفس من المعانى العالیه ، والصور الحكیه ، فأسألك اللهم أن تعدنى
بروح منك إلتك سمیع علم

أطوار الانسان

الانسان يشارك الجناد والنباتات والحيوانات الملك ، يشارك
الجناد فى الثقل والطفه ، وهو نبات يتغذى ويولد ويموت ، وليس
ما يصنع من الولاثم ، وما يحمل من المشاق فى تحصيل الاقوات ،
فيجوب التقار ، ويمر البحار ، إلا بما هو نبات
وليس ما يرى للعروس من زينة وبهجة ورقاق الثياب ، والسندس
والاسترق والحلى والرياش والتمراش إلا ما سبقها به الزهرة من الجمال ،
والاصباغ والرقه ، والبهجة وحن الشكل والزينة إبان الفاح الذكور
الاناث ، مما تراه مفصلا فى كتبنا ، ومن عجب أن يفرح الناس
ويفتخروا بالولاثم والاعراس ، وهم لم يصنعوا إلا ما شاركوا به الازهار

في النبات ولئن ضربوا الدفوف ، وغنى لهم الموسيقى ، فلقد سبغهم
أنواع النحل والحشرات ، وهن يغنين في زقاق ذكور الأزهار لآلاتها
والعكس ، أليس هذا من العجيب

الإنسان يلتذ بالطعام والشراب ، ويفرح بالعبية والسطوة ، والفهر
والصولجان والملك ، ولم يعمل عن الأسد والنمر ، وسائر السباع
والكلاب ، قائما اختصت تلك العلية ، وهو ملك إذ ينظر في أسر
الامة ، ويسره ارتقاء النوع ، ويكون علمه وعمله عاما ، ناقما ، ويحيط
علما بالعالم على مقدار طاقة البشر ، فهو ملك بعلمه وعمله العالمين ،
حيوان كاسر بصفة الغلبة ، وخنزير ، أو غزال ، أو شاة ، بذات
الطعام ونحوها ، وهو نبات بما ينمو ويولد ويموت ، وجهاد نفسه
وخواص الاجسام العامة ، وعجب أمره إذ يجمع بينها في وقت واحد
إذا أكل وهو يفكر في الحكمة ، ويأمر بما ينفع الموم

٢-

يوم السبت ١٨ سبتمبر سنة ١٩٠٩

طير البلب في القفص (في حيوان)

جلست للقبولة يوما في حيوان ، إذ أرى أمامي في المكان الذي كنت
فيه طيرا صغيرا ، في قفص حديد ، جاء له خادم المكان ، ففتح القفص
فخرج الطائر على يده بدون تهريب ، شنته اعتادها لم يشأ أن يفلت
من القفص ، قصوا جناحيه الف ، سجنوه السجن ليتذوقوا به ، لا أنيس

له من جنسه ، سألهم ، أهو ذكر ، أم أنثى ، فاجابوا بالاعتراف بالجهل
عاش بينهم عيشة الراهب في صومعته ، ولكن فرق ما بينهما ، ان ذلك
في اختيار ، وهذا في اضطرار ، قطعوا نسله ، عجب هل يحس بأن له
فصيلة من الطيور ، هل يشوقه ان يرى أحد أبناء جنسه ، هل يدور
بخلده ان كان أنثى أنه لا بد له من طائر ذكر ، وان كان ذكرا بأن له
أنثى ، أهكذا يسوع في شرع الوجدان افراده ؟ هل الانسان ، ألم
الحيوان للذئب ، وعزله خدمته ، هكذا فعل بالخصيان (الطواشيه)
وهكذا اخذ العبيد ، اللهم ما لعبادك لا يتصفون ، ولا يعدلون ، انفع
قوتهم على ضعيفهم ، واكثرهم على أقلهم يسومونهم سوء العذاب
يتخذونهم خولا وعبيدا ، يسخرونهم في أعمالهم ، ومنهم من يزجرهم
التعليم ، ويصدعهم عن العلم ، هكذا يفعلون كما فعل صاحب الفندق في
بئله من قص جناحه ، الانسان يقص جناح الطير ، وينتف ريشه ،
لللا يطير ، ويقص جناح أخيه بأن يعتمد في الجهل ، ويباعده عن
العلم ، إذ العلم جناح الانسان ، ان الانسان لظلم كفار ، اللهم انا
لا أدرى أى فضيلة في المدنية الحاضرة ، انها مدنية مادية ليس للعدل
فيها نصيب ، اللهم ان بعد هذه المدنية أرقى منها ، ولئن
تجاوز العدل نوع الانسان اليوم ، فلعله يلقاه غدا ، ولئن ظلم في دنياه
فهاك ميعاد في عالم آخر يثاله الناس جميعا في صعيد واحد ، كما عدل
بينهم بالموت والولادة ، ظلم الناس في النظام الارضى يتبعه العدل
في النظام السماوى ، وعالم الآخرة

شورى في طبيعة الاطفال

في تاريخه يوم السبت ١٨ سبتمبر سنة ١٩٠٩

شاهدت في ليالى رمضان صيات تتراوح أعمارهن ما بين الخامسة والثانية عشرة ، لباسات الثياب الخمر ، يحملن قناديل ، يطفن في الشارع أمام منزلنا ، يغيين وهن صافات صفاً صفاً ، فمن قبات منهن فكنت أرى منهن الزاجرة أن خرجت عن الصف ، والمهيمنة على النظام العام ، وهكذا كنت يوماً في قرينتنا الصغيرة المسماة (كافر عوض الله) رأيت صبيانا يلعبون وهم يجرون النورج ، ولهم جلبة وضوضاء ، سألت من حولي من الملاحين ، فقالوا ان لهم رئيساً ، ومعه مجلس استشاره ، ألا ترى لك الغلام الذي اتبذ مكاناً قصياً على كرسي اتخذته لنفسه يوضع عادة فوق النورج ، ولهم عساكر وضباط ومأمورون ، وكلهم يرجعون الى المجلس ورئيسه ، وانظر هذا الصبي يجري ليلع الرئيس اختلال النظام ، وما هو يلقى أوامره ، فانطلقت بهم الى اولئك الصبية فعرفت جلبة الخمر ناصعة ، وقد رفقوا في ذلك اليوم ثلاثة أدخلوا بالنظام ، فهذه حكومة نظاميه ، اخترعها الابناء من تلقاء انفسهم ، تعلموه من طبيعتهم ، أسد هذا تبقي حجة للامم القاطلة ، المعتدية على حرية الامم الضعيفة ،

يسوع للاساق طعمه . فترأس على تنظيم الدستورى . هكذا
 الحق والقانون . وكلاهما لحر . والقاعدة كل ما احتاج للاجماع
 فطر عليه . وأول من حل من اساس رؤساء الادب ، الذين حرموا
 كلمة ادب عن موضوعه . ولم تنص حكومات الشرق قديما الا
 باحتلاله هذه القاعدة (كل مؤيد يولد على الفطرة واعيا بأبوابه هوداه
 أو سدا . أو تحب به) والادبنة وشرفها . قلت سلطة ارباب
 الادب فقامت مقام سلطة لقوة . من امة تسرها سطر على احرى
 وادبها فتمسكتها ونسبوا لاسحق الشفاء وله سور . فسلما استعملها
 (فتن الاساق انه كان ملوما جهولا) معوا الرمن واسبقوه وسيدده
 فضاء لاساق . فتن انه ظلوه كفار



٤ -

حرف العرب حجب ساء الشرق عما اشكر آؤهم الاولون

اسس عجب اى افرا فى كتاب تربية الاستغلايه ، للمؤلف
 الفرنسي اسكيروس ، الذى ترجمه الى اللغة العربيه عبد العزيز بك
 محمد بن الفرنسيه ، ناقصى فى انحاك الاهدية عصر

هذا الكتاب يسمى اميل الثمن التاسع عشر ، حكاية رأيتها فيها
 فى اسطير الاطفال فى بلادنا ، أليس هذا من المعجب العجيب
 بامسعة علوم الشرق هفلة العلماء . وجهن بعض الرؤساء ، انما يعرف

الفض من لیس دووہ . و لیس بعض الاسان شبطا لا ، و فرق سے
 من فصائلہ و جملة ، جہن لطفل قضیة ارواح ، و لیس لایں یہ
 لایہ لم یتھر فیہ استہوہ ، و لو ان خیرت الصن بین آجہن روحہ
 و لعب الکرة ما فصل علی اللعب شیط . و لو قیل لہ اعطی و سٹ جس
 و خذ الملك لانی لایہ لا علم لہ ، علمہ و السلطان و القہر . و ہکذا دوو
 القوة العنصیہ من الارواح . و دوو و الشهوات الصغیرة منهم . لا سون
 بالعلم ، و لا یفرحون الا شہواہم . و کانن نری من زہراب باہراب
 و سات جس عن عن جمہ الخفاہوں . و سٹ وقتب جہڑا قی
 حقلہ ، و احدث یدہ و رتہ اوراق زہر . و سٹ جمہ و اصہ
 و نظامہ و ناموس الافاح . و ما اودع فیہ من الحکمة و جمہ
 لا استعرق صاحبکار من المہرین . ا لیس ہذا من محض نصیرہ
 و دووہ ، و قلة علمہ و احسارہ . ہکذا نصیر العلم فی عن لام احادیثہ
 فاذا نصیرہ العالم ہدرہ اعظمہ

طال فکرت فی امر ارواہا و الخالات بی و صہما حکمونا
 الہ عون ، و سعاونا المہرون . فکرت کثیرا و فت ا لیس امثال
 قصہ عسیرہ . و سیف بن دی برن . و خیالات ابن العربی فی
 الفوحات سعة للمدارک . و رقنا بلا مہ ، کم سمعت من اسہی عن
 قراءة امثال تلک الکتب . اذ یقولون ان کتہا لکادون ، و لما
 ان سافر بعض شہاسا ای اور و ما رجعوا یولون و یدون خط
 الشرق و حقلہ و بحرہ . و ہرأون باطیر آہانا الاولین
 حق لقول علی آثار علمانا . و آثار اسلافنا . فطوبت بحقیقہم

ودفت في عباب المحرر . فلا يفتحها الا المشتقون ، هكذا
فكرت وايقنت ان العنة طعمت على الابصار ، واعمت البصائر ،
كيف لا وهذه كتب الاحكام مشحونة بالاساطير ، مخلوقة بالخرافات
ألس هذا من العجيب البك اللهم شكوى من جهل فاصح ،
ومض واضح . ولم ازل على هذا الايمان حتى وقعت على ماهو
الحب وعرب . رأيت ما لم يكن ليحضر ، لب . من عجائب الزمان .
وقرأت في كتاب امس القرن التاسع عشر اخص على معلم الصبيان
انطرق الخفية . ولا حديث احرافه . السهاء عبدنا (حوادث) وذكر
مها اسطوره حمار بديكاف الرسمي منشار رولت ابولودسه ١٩٢٨
لتقوى سه ١٧ ٣ وضع حكاهات واماطير للاصايل سماها اساطير
اجن منها اسطورة الاصمخ ولد سنبل مكرود الطلعة وله احوة حسان
وكان السب في مخابهم . ورعد عندهم . اسطورة مشحونة بالجن
والانماريت ، يتوال مؤلف أمير . افراوا الاساطير لاسانكم لتقوى
اقوه الخفية فهم ، وقد استعجم لا ماء والاسامة ألا يحرموهم هذه
الموهبة لتعبيه وما فيها من اسلحات وتعبيلات تفصلحه المعلوم
الطبيعية وغيرها عند رمن الصبا

أدهشى اسطوره اعمار ملتحمة ان ملكا اراد ان يزوج
بنته البارعة في احوال خربت واستشرت قر سنبا من الجان ، فشارت
عليها بان تطلب منه ثوبا لونه نور الشمس ، فاحر لونه لون القمر
تجيرا له فاحصرها بها فسانته حذر حره وكان عريرا فسلحه فسنسته
واحتفت عن الاعين لسريه . فاستخدمتها روجة مرار في حنقها

فحصرها يوما ابن الملك وهي تزعج الحارير فقام بها ومرض وينس
 منه الاضاء فقال اما ان تصيح له انجارية لاسية حلة الحار عده
 فلما احصر عده وقد دست فيه حبها وان لا الروح الا صاحفة عده
 الخاتمة فمحتوا فم يرووه يوافق الا لاسية حلة الحار فتر وحبها . النسر
 من المعجب ان ده نايف كاتب افروسي . وقول مؤلف الكتاب -
 انها بمنى في ثلاثة اشهر من اسه في بلاد الانجليز . وهو حصص مومه
 على شرايه . واسير على مومه . ويحصر الكتاب على حب
 مومه بهذا الحكاه ستيه . لاسية ان خائف فرسي . ولش . سب
 القوس سكر وس مرد . وى آسف . آسف موه . وى معجب من
 هيدا . وى اكثر تعجا ما اتقى الى وانا مدرس بالمدارس المصرية .
 فربت هدا فوافق ما كنت احببه سنى . ثم انصرفت الى بلدى وهي
 قرية . ارب . وكان ابى هدا سنى وهو من بلاد اسد الاولى فلما
 ان رأيت ساد عن سيرة هدا لايت سمع القصص والاحداث من
 العامة . وان معه كته ما فيه امتان هذه الافاصص وانه بحببه لثلا بريم
 انه يهم بالجهلة . فحصر ورأى اسكناب ودا فيه نفس ما قرأت في
 كتب اميل حكاية حلة احرار بموان (ناحرير يدان بتر ووح الله)
 وملخصها انها اقترحت عليه ان يصنع لها فرة من ذهب تشق وتفتح
 من اداخل فعمل وحققت فيها وسع نفقه لابن الملك فمتر على الفتاه
 فمارت اسه نحه محبوه ته ورد بها من . فرة المزل . واما رحل فقير
 وصارت تحيط اثياب وتبيعها وقد كان ابن الملك مساعرا فرجع
 ومرض ادم يجد الفتاة فامر اهل المدرسه ان يقدموا طعاما له فاحضرت

- ٥ -

في نار حبه

اليران في النفوس

في النفس ربح يرون . نار احب . و نار العزم . و نار صمم ،
و نار العصب . نار احب كهر ، نيه . و نار عدم اقرب اسماء . و .
لظمع ذات حطب . و نار اعصب ذات خم

هذه اليران الاربعة تحرقه مؤلته . ككس مختلفه . و نار احب
تشمس و تنهد ، و تحدث روى . و وها . و نائره . و سبي . و جيل . و واد
تتمر احسن الثمرات في احباه . و رقع الى معاني كما قد هبط . و لمزه
الى اسفل الدرقاب . احمره لاوى حكة . و ذبا . و سبها . و شراب كى ها
كعبث . و سبها . و سبها . و لحب . و ما شجره خضره . و اما نار حمة
مقي . و حمت متبوه . و فلتق . و سد سافل . و ان شعرت . و سبها . و
الروح فهو الشريف لدى

فان حمت في الاول و اعصص الطرب . و أو فاصر عند
الصدمة الاولى . و انك لاشع في شرا كه . و ذا عصف فاصر
و دكر في مجلس من . و عصف . و فكدت اذمه . و لكى . و مكنت
لسانى فسكت الغضب

-٦-

في تاريخه

الامم العلوية على امرها عرصة لفساد اخلاقها
 اذا رأى رحلتها حذاء الميضر الاحصى وبه الاموال والقوايين
 الموهومة ، قاتوا لتحلل لاشياء ، ولحقن اصدقائنا بالاموال
 وبوظائف ، وليس للامة علما من سبل ، وليس لهم المستر اخلاصى
 ولن عار بين الامة عليه ، وكثيرا ما تحلل صدق في عمل ، وهي عاره
 عن شكرى اذا علمت فيدخل في واد كثير لشمراب ، ولم أرى عظماء
 ، لأمم وقواد من سلك سبلا غير هذا ، لا من رحم رمت
 وقليل مام

-٧-

يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٠٩

جسد الامراء للعلماء

للامراء في الامم الخاهلة يحسدون العلماء على ما آتاهم الله من
 فضله ، فيخصونهم حقوقهم ، ويهضمونهم لسيئ ، الاول ، انهم
 عجزوا عن مواهبهم العلمية ، وثله الامة عليهم ، وهي في الغالب
 ساقطهم بالسة حداد ، الثانى : انهم يعصون الظلم والظالمين ، ويظهرون

للناس عيوبهم - وفساد اخلاقهم - فيمضهم لانهم لما انكشف من
سوءانهم فلهذا كره الامراء اكراكار الحكماء - كما انفق سيدنا
الحكيم الروماني مع ملك الروم واصططه



الحشرات : كل مما يلس - ويلمسا ما ، كل

حشرة لقطس بسص على ورقة انقطس - فيصير ابصس ويا ،
فكون الدود حشرة اي دقيق ، كئش دودة الخربير تبصس فيسلس الدور
الى شرفة كشرقة دودة انقطس - تلج على جسمها حيوطا من الخربير
ثم نام فيها ، فادا تقشها بعد ان صارت حشرة - فذلك لقروان ماتت
وه هو الدباح - لئسا الخربير من سجس ادودة ، آكلة الثوت ، سفسفة
دودة انقطس

حنق الانسان عري البدن - مصصرا ملابس فيه الحر والبرد ،
مررع انقطس واخرى له الابهار وسفاد - وقم عليه فاورق - فسوى
على سوفة واخرج شطه (أى افراجه) فصار مرعي الدود ومهده ،
ومقصورا حصرنا نوى لها الحشرات - فتم برعه - وبرع وتلم ،
وبعش آمة مطمته ، فسلط الانسان عليه جمع ورق انقطس واحرقه
بحرق ابصس والدود ، ليحشر لعالم الارواح ، ودوده الخربير سجت
كرب تكون لها مهذا وثيرا - وفصرا مشيدا ، وحصصا ميعا ، فلهذا

الإنسان لنفسه حلالاً حضراء وحمرأ ويطعأ . ورفعت فيه 'عرائس
للأرواح . فبأعما زرع الإنسان وسقى . وقطع أحنشائش فسكنت
الآودة ، وناصت الحشرة . واستحلت المرعى ، فاصحى ورق القطن
مرعأها الخصب وقصرها الميف وحتها الدالية . وحصوها
المبيقة . وسحت الشرفة الحريرة على نفسها وقاة من الحر والقر .
فدسها الإنسان . وخرها الملوك والأمراء ودوا الأثوة . وأساء
لنل الناس بررعون وحشرات محصد وماكل والحشرات
سبح والباس بلس كلانا يخدم صاحبه وهو يريد نفسه ورك
خلق ما نشاء ويختار ما كان لهم لحيمة سبحانه الله ونسأ عما
يشركوه

سبح الله وبحمده

- ٩ -

يوم ١٤ سبتمبر سنة ١٩٠٩

حديث رجل جاوى

في هذا اليوم حدثني رجل من أهل حوّه مشكور قال ما كنت
في بلادى انطلقت للرياسة ليلة حتى اذا سكنت بحجاب العجش
هو لاهى ممعت موسيقى تصدح . ورأيت أنواراً سلالاً في
حجرات وعسكر فيها يصيحكون . ويرتعون ويلعبون . ليس
هم مسترغماً بل بشهده الباس أجمعون انما انعمت للرياسة

ولكن فيه سر عجيب ، يتحلى بعض من شوائب ويهتج له أبواب
 المعجائب اعصابا كرمي وادس حقيق . ليسوا من ابناء طوره . تنوءوا اجن
 مكان في هلاكي . انهم لو قصر مشيد . على شاطئ سهر . قال
 هنا وقت سائل نفسي ، واسائل فلاسة الامم وحكماء الاسد
 أعد أولئك القوم حكمة ثم يرعمون تحت هذا المشهد . وحق لي
 أن اكون من المتعجبين .

أيسوع في شرائع بعض . ويوميس السبعة ان يعدل عن اتحاد
 لمسكر من أمة . ويحتلون من اخرى في اتي شرعة من شرائع
 الكون . أبها الانسان ما اصلك واحملك . ابها لك الاسعة ما في
 عدمكم واكثر ظمكم وشرهمكم أين فلاسة الامم ، أين عقول
 اصلاء لكل حيوان سلاح ولكل ذات حادة حتى معه خلق
 مع ثور قرنه . ومع لسع محله ونابه . ومع لجاموس قوته وعظم
 حشيه . ومع لفل طشه وهيكله ونابه العظيم ومع الحبل نابه وحشيه
 وللارانب سرعة العدد . من للرسور ابرته . وهكذا السمل وسائر عالم
 الحيوان سري على هذا القانون من ذا رأى ثورا استمار قرن آخر
 او سبطا قلم أظفار صاحبه . وسيطر عليه واستخدمه . أمن ذا شاهد
 حلية محل فلتت إبرة . وسلط عليه آخرون . يأكل الحيوان
 الحيوان . بسطو عليه فيحين اجله . ملك خلة مهبودة فيه . لكن
 برع السلاح . وتقليم الاظفار . لم يهد في الحيوان غير الانسان
 خلق الله لكل أمة رجال اشداء . عينهم الفطرة الالهية لتدرا
 الاعداء . وتدمع المهاجمين . جاء قوم آخرون ودمعوا سلاحهم ،

تلاعين ، أُنتم من جاهليين ، لعل لا فرحى وما لكم وبع .
 لعل قوم رر عوا خصوا ، وهم الآن يا كقول ما جريون .
 ما رر عسم أُنتم ، وكيف يرتع وبع من ررى أنه تسير مقصد .
 أُللمون ولم يالوا من الحياء أثر ، فصد . ومن أعلم بصد . إجمو
 على مكاتكم ، يا ملون ، وانتظروا ، إنا منتظرون .

- ١١ -

يوم ١٦ سبتمبر سنة ١٩٠٩

برسة رجاج في شارع عبد النور

رُب برسة من ارجاج صفراء وسعد سفلها ، سيف وصد
 مسجحه فلانلا ناسدرد من علاها . هذه ابريه ثموده ماء ، رهم
 إاد هي ستمس كل راك وماش . وكل عربة وقطار ، فرسه . في
 حواسر رسا مقصرا . برى من أمامها صبور سخرت فيها . مقصده
 انون كلونها . حمري الناس عن سخران تمرى وسالكه سسر
 فها هي مرآة صبور المتحركة في سس . شكل كل مرآة
 سبيته ويصغره على مقدار ما سس الناس في طريق المسير .
 يسرور وهي رسمه فيها ، ستر من على خط سحر لس سس .
 أس في ذك عره ان في ذك كرى . ربه غير ابوية . وجهه
 سسر . ومقدار الحجم . لونه وتصير . وسر خط سحر
 وشكها بالتصغير والاحياء في أسها كير . وان محسنة سسر

١٢ -

يوم ١٧ سبتمبر سنة ١٩٠٩

بصدون عن السيل

ألهم البت أشكو . رعت في حبل وغصيره فمن « تمهي

واعنتي

فله ش حاء العن وضع له . ولا مر هادي عصابه . ارب
 ان اكون ليلي ونهاري . ملا ملا . من الاساميد جامعة . فاص
 طائفة من عمارت بصدوني عن سلس . ويحسون اهم مهتدون .
 اهم اي هديت من م تسي . سني . فدم حيوي كظم في
 حدمه مني إ آب أربي براد . رشمي حكمة . وبعد هديت
 حط . وبت بصل من ريت . وها . من اعين شمعي عماره .
 فاك انهم أهدا وصر هديت

١٣

يوم ١٨ سبتمبر سنة ١٩٠٩

صعدت من

صعدت من شمعي راحة وهد . فرحيد . فاهلب في هدا
 الاسان وكيف تاب بعد رة هديت . فهد هديت . فاهلب
 وهدا . وحتيون . وهدا . وهدا . فاهلب في هدا .

حيوان ومن غيره إذا كان - حجرا أو حديد - . وكيف كثرت أعماله
 في الخلق أي ما خلقه من عبثه لعمل وشغفه الأعمال ، فعمد
 في المعادن فداها وانطلق إلى الأجر وتطعمها - وهي خلود الحيوان
 فسدحها وبعد ذلك المراس والأص - راج - ثم جمعها موسى في
 ناراده . واحد تصبغ له النورين - فبسه على الأفراس . واشجعه
 عند الأحرار . وأثره في الحرب . وحننت عنه عبده لحرره ،
 وأصلح ديب لبن عند لشجار

أما كنت اسمع . وأصنع أي نعماتها . قدره نصيب من مواهب
 المجددان . وناره خطية . وكفى إذا سمعت الموسيقى الوطية
 سررت بسمها وفرحت . كان الرحن لا يحويه إلا حكمه ولا
 يدافع عنه إلا حسه ولا يبره لا يوسفاه ولا نصيب مواهب
 الله منه إلا طيبه هكذا قرأت وفهمت من نعمات موسى

- ١٤ -

يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٠٩

دواؤك فك وما تشر ودائك من وما نصير

كيف نخدم الوطن ؟

سألى أحد الشبان المدرسين ليلا قل ما هونت في صغره ثم نا
 في مؤخر جيفه وهل عملهم نافع فابجته
 أن لكل عمل جوهرا وعرضا . والعرض أسهل من الجوهرا ولتأمن

محدثي الامور سده من به من راجع وحي شيء
 اوم لا يحقون لاسي مع مرجع من الختمين والامه انما
 وحى اسهل من لا يحسن به وهي جوهر اندس من الامه
 وانسام بالقصيه وما شبهه وهكذا ترى الاصل في حدهم
 مرتين بمدوا في الداء وودود وهو على امر من اخيه
 وحفظه صبحه وهكذا في لافرح راجع لا يكون صممون مراق
 من رينه ورحرف بهم لا عتوان موسى ار وحى من الاصلاح
 اني لثقه وهكذا حتى العروس ما يورده ولا محلول عسى
 باقل حليه ليدوم اصصحاب روحين ويتحبات الاصحاب
 وراورون بالسلا والكلام ويجعلون رثه صاهر وهم في
 صلاه برائهم معرضون

هذه الامثال صر بها لك نعم كل شيء من خلق او عمل
 جوهر او عرصا وعمن اجوهر اش من صلاه العرص واداعى
 الامر من هو خير وأخى هاشم طاهره للعبد والصلح طفت
 بيه فقد مت داب اخيه

هكذا الوطنية جوهرها الاعتماد ورفيه الصبة والاراعة
 وحركة التعليم وسماون ارباب الفكر والامول على العمل والبر
 وعرضه ان تسمع الامم بعصده وثبت على مواضع لداء والدواء
 فاذا جمع الناس بين الامر من قد قاموا بما وجب وان اقتصر واعلى
 اشبهما قد قاموا بالحاجة وعلى اسهلها ثا اقل احداث على اسلاد قصي
 ان تكون حركتنا من اول الاقسام تكون اولى بالاحلال والاعظام

- ١٥ -

يوم ١٩ سبته سنة ١٩٠٩

عنى صوفى

فى كتاب تاريخ لاس الاثير . فى حرة الاحسير . انه فى
سنة ٩٠٠ سبائة حتمت خمسة من التصوفه فى بغداد وقسم صوفى
اسمه احمد بن ابراهيم بدارى ومعه معنى معنى قول

المادنى اقصرى صكى عسى عدد

نفسا كان م كى ونسب كان لم يرب

وحق ليدى اوصاف واحرف والاؤل

لن عدد عيسى مكم حلا العيشى وانصل

فصريرا وصرى اشج وواحد واعنى عنه خريره هذا هو

حسب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١٦ -

فى تاريخه

الغيران فى الظلماء

مذكرات اى لثة دخلت دارنا بطولون وقد سمعت ديس . وحركة

شده فعلت انهم مة فى الغيران فى الظلماء

غيران تحرى فى الظلماء وتعدو فى مطالبها ، فاجتنى عند

دحولى . ثم ان بيت مثنى و فراء . ان الحركة لقد يذفر من
 يجهن امره . ولا عنى . بـصنها حركة بـصوص . وقرع بـ
 نديا . ذهب على فرع ما عمنه من مره . عيان بـصها
 نصيدها . فاكه . و نصيب شرا لصله . و وضع السوء لاره و
 ارواحها . أليس انك شئ من في ساسهم . حره عير في
 انصله تدكر . بهيد الامم عوده في ارم . جهاه لامم تصفه
 يرعدون و يرقون . و يهدون و يهوب . اسم بـصها جهلاء
 و يحفرون من شئ علومهم . و يهوب . و يهوب . و يهوب .
 فيجنى الامر عمنه . و اوامهم خلقوا نور . علم على طلبه
 لادركوا ان ذلك سائل . و وبن و حزن . و عموالم بـصها
 اسات اسر . و غلب احد في صفيه . حذو في الاصل
 فادوا لـصني . و اخوهم صـكرهم . و شاصيه و حيوسهم
 سبط اهر على التير . اويج . و كيدهم بـصها شـصها
 و اشرا لـصهر فيجلوهم عن بلادهم احمين . هدا صـصها من حره
 القيران في الظلماء

١٧

يوم ٢٠ سبتمبر سنة ١٩٠٩

مدينة القيوم

كنت في مدينة نيويورك ورأيت سواقى مدعة . حملة مياه من
اغرب ما أحدثت الدهر . و مدع ما سمع به . ماء الازهار يسوق
وحمله ان الاحوص على وجهه . شدة غلبي من ليلا و نهارا
ولا نهار ولا كبر . ولا دو . سرها . ماء مدع بقوة حركته
ماء حجري من على ان اسفل لتصارعه . مع سوي تسمى ملك
دب تة ديف ، سميا . مه (نوات) وفي عيون تصب ماء
وعليها عوارص عريضة من خشب . تصادها الماء في حربة فيرونها
الى اعلى . هذه الدوائر تسمى ليلا و نهارا . بحري فلا انقذ
الماء سرها . واء لائل . أسهت اسكو كك في سيرها لانفق لحظة
كنت امام في مدى قرب منها . أسمع صريرها وعاءها كل آن ،
فكان ذلك تعجبي . ألا اذكر لك غما من امري . ألا تسمع غما
الفكر وتلوذ . ألا احدثك حديثي في غم . كنت واء بحور
الجميع الارور نطاق الى اريه ام . لعنه

و كان كنت حالنا لغة وراقية عندك كما يدركها شدة مارا شها في
القيوم . تدور بالدواب فكانت تنزل امي دور الكوكب في السماء

امى كست فى سجن ميموم الارهر . وفى هدم «مجانف الفسيكه» . وه
 كست اددت لاجد من يوقى على شىء منها فكست مولما فرائف
 القلق . اما فى هذه فاني عثت من تلك من طر هيشة الامم . فالحجر الامة
 لصاعة . ولا عورة الدائرة الامة المصنومة اند كية ارشيدة . فداقتصنها
 الامم القوية . وادحت عليا نكها ككها وفهرتها فسلمه . سار
 عكس ماريه . واعرف من نحر عمومها . ودرت على قصها .
 وسمت عقول . اثنا ماء العلم الذي اعرفه من حار الامة اطالمه .
 لا تحب الا شهب الامم طله «سحر» . فبء حذر كل شىء . وه
 يحرب الدور . ويهدم القصور . ورمق الانسان . ويبيد الحيوان .
 وه لطوفان . فبء يحيي . وابء سفت

هكذا الامة الموهبة يحيي . ونست سيبها الخاف . وه
 غيره . اذا كانوا دوى قوة وشع احدوا من طلمهم فوه . ومن علمهم
 حكمه . ومن اساء بهم احبانا لاسهم . فكندا قرأت فى التواصر
 الدوائر وهى معنى . ففلس من العرب ان مختلف اعمره . ومن
 الفكرة بين تبرى الاول والاحير . فرى فى اساقى كائن الفيت
 يتمن سحومه الاممات فى انتساب الماء . وفى الاحير سياسه
 الامة المطلوبة الماقبة مع الطائف . وهذا مثل حميل . لا يرى ان
 الحشبه يحمها الماء بلا علاقة ثبتها . ولا قانون يصطها . سير بها
 الماء . ولاطم بها امواحه . ويحري بها حربا حثيثا حتى ينزل بها
 فى الاماكن القصية . والمحال المتاعدة . فتسعى قعور البحار
 والاقبونات الكيرة . هكذا الامم التى لا عقول لها تديرها . ولا

سمة خضراء تدفعها اليه الى سجن اعداء ودمورها في
 دركاب الله وانوار حكدا ما كان وهكذا ما سيكون ولما
 ست تال منه والسخ نور صمصح . واهلق محمود القجر . وسطم
 بوره ، وأشرقت هجته على ذلك النهر الحارى وراء القديق سمعت
 نعت سحبه مطربة عرسه من طائر ينعى على تلك العصور
 لندعه في شجاردن مهر بعم نجيب كتب اصف ما حمر اعقب
 من صبر . وما احب من الاثر امريب فلتصوب ربه روف
 في اربع اسحر نعه بعد حصف الاوراق . وبلاعب الامواج
 على سطح الماء بأدى بعد حصه برروح مع تلك الاعان الشجيه
 وري أنوار الامع . سحلى على سطح الماء وكأنا نوص في
 شمس . مسعه من اوار اعداء المشرقات على الشاطيء . سمدورها
 من نار الكهرماء اسارية في الاحياء المدييه . وكان ذلك امبراله
 اثر عجيب . ولا سيما وقد استيفطت من منامى . وملك حال يهوى
 وبه الواحدان وانثر و . انا على هذه احوال إذ سمعت من الجانب
 الاخر من المصدق صوت حمامه يوح على ولدها المقود او حبيها
 امسود . صوت مؤلم فاض وهي في قفص من حديد . نردد شعطاها .
 ويسعى في اسالب الاشجار . في الغاشية الاحمران . فاحذت
 اقرب ما بين الحرية والاستداد . والدلة والمرة . طائران يتعان
 هذا يهيج ثراب الواحدان . ونشرح معنى اجمال . وبذهب
 الاشجار . وذلك نالم ويجرن ويشكون لظلم والجور . محوس في
 قصصه . بعيد عن ولده . حلى من القه . لا يرد الانهار . ولا يتمتع

مصور حصري ثابا الاشجار . سحره . نعم . وهي ملووس .
نعم واي نعم . سعد به احذر . معرف . شاء وأي شقاء . حبس فيه
احكام مخصوص الحاح .

هكذا الامم الحرة . فرحة نمرها . سحرة في قصورها . اذمة
في ظل وارف وعمر شامخ . حس من ارض الى ارض . ومن عصب
الى عصب . تشرب ماء صافيا . وسبح بالآخر . وسر اوفى .
وما من حسوا في قفص قفص . نعم العصف . ولث في سحر واتي
سحر . شرابهم ماء كدر . وفيه ميه كل قصه وعمر . احبهم
مقصوده . وثبؤهم مدبوحة . ولهم مقود . وعدهم . كرو .
والافراد كالامم . ومن اس من حس منه في معصى الجمع
واحد . واحصل او الملق . فم ش عتبه انشأ في معصى . وما
الحكماء . وانكار لعناء . فم الحسد من سحر نديب اشجار
واهبها . وحبات واعدا . ورضوا في اوبادهم سمهم لغير عن
الاعاداب . ولم يحذرهم الارض في حشرات اشقاء . فاصفوا قوسهم
من حرا طيبة . وتموا باسماء اعده . واطنوا انهم لعقودهم .
فجوا من حبات النفس . وصبروا . وكظموا العظ . وسعد
قوسهم . واشترحت صدورهم . بالنصر في جمال لهم . وسحة
الحكمة . فصحت عقولهم بعد وروح في رياض الارض .
وساين السماء . فبهجتها اشراق الشمس . وسحة الثمر . ونهم
النكواكب . ومن الريح . وحرى الالهة . وتعريد الاطيار . ونداء
الاشجار . وفرحوا بما اتوا من العلم . وحق التول على الدرس .

شيخنا هناك يدرس علم كنهات قدم عالم والامة . فبما ان ذلك في
هذه مواقع . وحدان . وحرم حرة . وهذا في سب ر سر هذا
الامر كذا . ثم . فلهذا شعر قتي يدك من هذا في سب . اي
من هو عشر سنين . وهذا في كس رقة . وهذا .
عجيب الاثاق

- ١٩ -

٢٢ - شهر - ١١

- النجعة والقرارة

بما ان سمعة وحرة يوم في صحراء قات الاولي من
ارنى حصره كحلا . وراية . قاتلا . سعدى في قاتلا . وراية في
صحراء . وسرحى في عراق . لا قاتلا . وراية . ولا فيهم
ولا في . لا كثر من سمعة . وراية . وراية . وراية .
راية حمر . وراية حمر . وراية حمر . وراية حمر .
من سمعة . وراية حمر . وراية حمر . وراية حمر .
ولا حمر . وراية حمر . وراية حمر . وراية حمر .
وفاة حمر . وراية حمر . وراية حمر . وراية حمر .
وفاة حمر . وراية حمر . وراية حمر . وراية حمر .

بما ان سمعة وحرة يوم في صحراء قات الاولي من

رجلو فيه اقدروها وجعلوا امره اهلهم فيه وكذبوا له

2. —

2. 4-12-2

—

حكي استحسن اب وہ مرعی فی طائفہ اللہ کور مہ فی
 خدمتہ کا۔ بعد اللہ عیون مہ و موالفہ مہ حتی قوا
 و مہ اللہ کور قسم مہم حسی و مہ مہم الشور و مہم
 و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم
 و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم
 و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم
 و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم و مہم

قسم رتوں اٹھ دیاں مہیاں کرے گا ، وہاں سے بھی
 ہولاء اٹھواں ویکہہ سے بھی جائیں ، گاؤں میں ولا میں
 و مہلوں اور ہر ایک گھر سے بھی ہر ایک حصہ
 ہر ایک ، ہر ایک گھر سے بھی ہر ایک حصہ
 ہر ایک حصہ و اس سے ہر ایک حصہ
 ہر ایک حصہ و اس سے ہر ایک حصہ
 ہر ایک حصہ و اس سے ہر ایک حصہ
 ہر ایک حصہ و اس سے ہر ایک حصہ

ويذبحون الذابح . فرحين بالاحقاد . وليس ولات ولا حرم
 ان هذه قوة شهوة هيمية . هدا ما عصت امة على امة
 وآدسها ما خرب . واعلت عليها امثال احدث المدافع تقصعه
 والفيل نحصد . وارماح نمت . والسيوف تبتد . أفلس ذلك من
 شأن القوة المضيه ، او ليس ما جمعه لقودا شهوية هيمية هرحما
 فرقته القوة القصية بطلها وقسوتها . او يست هذه الاخيرة من
 القوى التي سحرت امر راتين ، والاوى الشهوة من القوى المسحرة
 لاسرافيل ، الله اكرم . ان القوة الالهية الكلية شاملة كل قوة علمية
 وعمدية لاله اعلى والامر ببارك الله رب العالمين .

- ٢٢ -

يوم ٨ اكتوبر سنة ١٩٠٩

كنت في حلوان منذ ليلتين . وأشرفت من نافذة لغربية بمحجرة
 بعد الفراع من الاقطار في رمضان . وشاهدت نظام مدينة حلوان .
 والليل محم على مساكها . واصواء المصابيح متقدة لامعة ، نفذ
 اشعتها في جوف ذلك لسلام السحيق . والسما من فوقها مكلفة زهر
 النجوم المتوهجة المتلألئة . فلمحت منها خطى درارى يتلألآن
 ويتهجان وكاهما في حركة المرتشم . نحوهم ما من دوات اقدار والوان ،
 مختلفة منها الحمراء والبضاء . وقد رسم زاوية سطحها الرقيقة ،

ومحيط بها اكشاف . جاء . دت اللائاة واهجة . هناك اجندت
تلك اساطير كالمات الافكار . وهاجت الادكار . فظنفت ادكر ايم
الحياة وماذا قدمت للموت . واهدت اجل الفكر فيما قدمت
من وصف اعوام المشاهدة . وماذا قدمت من المعد

مجموعه من القصص

- ٢٣ -

(الحكمة عند الامثال)

امر طفل ان يصاحي . حول وجهه وبكى . فاحذوا بلاصوفه
ولهم طوا هذه احصاة ساقى الادب فى الاطمال . فقلت لهم هذه
حكيمه رائقة . ارايت ان جاء رجل لا يعرفوه فابعم باسراكم واليسم
باسمكم بين يديه . فيحس ذلك ثم انهم يحسبون . فقالوا بل يحسبون
فعلت ألا هكذا فلتفهموا ما فعل هذا الطفل . لقد اودع فى عبه ألا
يتق محبوه . وألا يمول إلا على شجرة . وألا يفلد فى مهم حقائق
الاصدقاء والاعداء . فادام لناس محبوه لديه . فالفضية واحدة
محتمهم ويتزهم ويتاعد عنهم . وهذه عزم . فليسج على موال
ما أرره لنا الاطفال من الحكمة . ولقد بدت فى نوبها القريب
فى حكايات الحكماء الهنديين الذين قالوا (فى كتاب كلية ودمة)
ان رعوننا صاف فيه ان فراش رب ليت ، فوثب البرغوث فامتص
حررات من جلده . فاستعط وهب يبحث عن اجانى الاثيم . فتر

أمره في وقوعه معه في تاريخه . فلهذا من وجهه في
 وهو . فتصير معه في وقت ما على ما فيه من حيث
 من وجهه في تاريخه . فلهذا من وجهه في
 أحسن . فلهذا من وجهه في تاريخه . فلهذا من
 وأما في التاريخ في تاريخه . فلهذا من وجهه في

٣٤

١٢ أكتوبر سنة ١٩٠٩

ألا يذكر في التاريخ

ما في تاريخه . فلهذا من وجهه في
 وأما في التاريخ في تاريخه . فلهذا من وجهه في
 أوب له في علاقة ، إلا لعجب في يوم الأسفل مدممة مثل هذا ،
 ثم بساء أو يناساه بحكم التمسيد أو التمسيد .

في تاريخه .

(تفسير آية)

قال قال أمس إن " حبيبة رضى الله عنه " من هراء الخراف
 و عنه في الصلاة ، وسكن أهل العلم يقولون لا يعرف القرآن إلا بالعلوم
 إلا أنه كالتحوي والصرف والسماع ، فأنذا اصنع . فقلت لئلا
 وحبة هو مولها . ولتعلم أن الأمر فيه تفصيل وأي ذكر ما

وسمية مواهم ورج غارتهم وتشييد مآزلهم ، ودا كانت هدا أحب
 ان الناس من المصلحة العامة فان الله يسره بمراتب الاختلاف
 وسياح الامة جراء وفاقه . فاهم . اعزموا دلامور الخاصة وبدوا
 الحل الاحسن اسرع ايها العصب ودخلوا في حيرة امر أخرى
 وظلوا مع الهالكين

يوم ١٣ أكتوبر سنة ١٩٠٩

(شاعر الموسيقى)

تذكرت أي مررت على سائر أدي يحسن أرويه ويعني
 واعوم بسمعون له وهم به فرحوب - وله مقصود . فداك إن هؤلاء
 النجوم مقصودون له أكثر من اصعاء التلاميذ لآب ستم في المدارس ،
 وهم تحضرته أحمل دنا ورق شعوراً - وأوفر حبا من التلاميذ
 لآب ستم وأعرر فهما - أفلس من العجيب ان تذب اجاهدون
 ويستمع العاهلون - ويصف " كشمب " لعلم اجاهدون . ان في هذا
 لبرقا للمدرسين - ان هذا اب عر امسرس لطقة بعد لى ترقى شعورهم
 وانطق وحدانهم - لك بسمعون من بعدت الموسيقى - ور -
 ومجتها ، ان الموسيقى ترفع النفوس الى أعلى مكانها ، فيحسرة على
 بلادنا جهلت في طرق التعلم ، وحق انمول على اكثرنا ابيض
 من العجب ان يحسن من اندرس شاعر جاهل في نظرا وحرر

عنها كثير ، ان هذه الطريقة احببه ورثها هذا الشاعر ذو
البرائة عن اسلاف ورثوها عن اعم معرصة سحيقة مجهولة كانت
تدرس في مدارسها . ومع كل مدرسة موسيقى تصدح اذامل اتلاميذ
ما اسمعون ، وتثير النشاط وحيي ثنوب ادا هم يكملون . اقرصت
فك الامم وحققها اولئك العامة . وكانت ادمعتهم بخارن لك اسذور
تدور اقرب طريق التعليم حتى اذا قبض الله للبلاد مدينة احسن ابدت
هذه اسذور ما تاحب في رواج المعلمين وعقول المدرسين

قال لي الاستاذ ادور ديرون الالماني ان عندكم لكبراً
ثميناً ، انكم عنه تصرون بسب في بلادنا شعراء مهدون امة
كثرتكم وحصرة على اهل بلادنا الاصلح ، اولئك لا يرجعون من
حمولهم وصبا ، هم الا ان الخائب والخور اولئك في ضلال مسين .
لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ، ولا أدب لديهم ولا هدية
هيبنا لكم نا ورثتم عن آباءكم الاولين

ألا ان للموسيقى أثر كبير في تهذيب النفوس . ولقد علمت
من بعد ذلك ان مدرسي مدارس اخرويت ولقير نصطحنون معهم
آية القرب في الدراسة ويضربون للاميد بالالحن . وتارة بشدوق
الشاعر على آلات قشعرج الانس بالمعول والارواح ، ان في ذلك
لعبرة ودكري لمن يعطون

(الميراث)

مبدأي الأولى

ورث من أبيه وولاه كذا كذا...
 الثلث حصة...
 ورث من أبيه...
 عشرين...
 في حقه منهم...
 وبين السب والخوان...
 الأرض مرور...
 ولا عمل له في النافين...
 نفسه عليه...
 هو الإنسان الذي...
 المرسلين...
 الوارثين...
 أولئك هم...
 الحكمة وراث...

صاع ومير لا حرج في ثمراته وشرفه لا يور كرق لا حرج
وبهجة وتواب يوم الدين

مرصن آب كنهه اناب
انضاء أكل حبه براءة الحكة
نظام بجمعه وعشلاقه
عن صمدت من وراثة من اذبح وثبت
ثم
به في صلبه اذبح وعده الامم
و
اورين من انعمت بجمعه في فصل الادب
شعبه
قد كن اكرم لورين

المقالة الثانية

(صفة في امه)

صبة في امه
مناون انصام مع
يسوطا تبنا من
أنت و
من نوع
نضع بعثة الحيوان

أنت تشرف على ما فيها ، شرفت نفس الفناء هطرت
فطلت أعلى الامرين الكرامة والعناء ، ان احمار لا يأتي أن يأكل
العلف اذا قدمه احاده . واخصان وهو اركي من كثير من الحيوان
لا يأف أن يأكل ما قدمه له سائس ولا يعكر في اطعام سيده .
وقد ان الخيل لا تأكل الا اذا مسح واكرم ففرت فطرتها من
الاسان ، لنفس لطيفة تأتي اسنانا وانفس الله ينه يكفها سد
اشهوة الشهية واسمية . في بلاد . كثير من يعدرون على اسعاد
امنهم وتقوية الزائفة نسهم وهم يملقون ويخصعون وما علموا ان
شرف ارحال انما لهم احقة وقدمه احقة . وثبت هم لصادقون ،
نقل مديرو سياسة في الامم انهم ينه تن عليها العاصرون ورضون
ان يكونوا الان حباء . ليسوا في نظر احكمه مساو من للحيوان ،
درهم باكار وسمعوا وطلبه الأمن مسوف معلمون . وما يكون
كما تأكل الانعام والمار متوى هم . الدواب عما ما حامت له
فليس عليها دن تكليف والاسان يضربه ما في ارق للشرع
عجب للعلو اطمعه له وحدان وعين تزل من سحات كمال ومناط
ار بوبية واعمال الاعبي . ودا برل عن سعاده فصحى حباة ظالمين
وكبر نعمة الله وارق نسمة عذاب امين وما ظمانهم واكن كانوا
انهم تظلمون . اولئك كلالعام من هم اصل اولئك من انما فلون

- ٢٧ -

يوم ١٦ أكتوبر سنة ١٩٠٩

مررت بشارع لعليليه سائراً الى ميدان السيدة ريمت فرأيت
 عربته تحرق حجرة (قرس) بسمها وبها ، سائق العربته تشرب القرس
 و... همارص تقول وتسمع شتم سلفها في طريقه ، إن سائق القلوم
 كعرب ، ان وبها يسمها في خصوصيات سائق بسم القرس ، وبذلك
 اسمها لقول تعيد هذا امرها بالسير والاصح اللعنام في ثوبا واذا سها
 واذا صر بها بلا لبس تسمع من اسمها ومرأى من قلوبها سرت الدبة
 من الام له وجميع على الالهاته ورضى في صناديدته ورضح للهوان
 من بين سهران الهوان عليه

هذا لقول الصمير من قصايه الخس امرينة لسير ورت الله
 عن أبويه العاشين في مدن ، انه من أصل كرم ، نوانه التي
 عاينه درس الحرية أما لرجع ان عصرته الاولى ، هالك حبل
 الاساسيين ادست طائفة منها في حرب امريكا وحرت في سهولها
 وسارت في بحارها فتوالدت وتكاثرت وتبدلت وبوحت واصبحت
 اليوم تعدد آلاف الاوف ، انها كانت اسيرة في ابدى الاسان فاصبحت
 اليوم برقع ونميب في حرثها وسعادتها ، است قرب احارة للعربة
 ارضعت بها لئلا الدبة وجري معها سمو في الهوان ، هكذا يورث

الامم
 وارصوح
 وتلو
 نعم في الله ارس
 الامم و
 الذين لا يفتلون

الذي في الامم
 بلوم كثر
 على الامم
 اهل و

حين الامم
 دروس
 الامم
 الامم
 من امر
 ان الامم
 و
 فلم
 فليمنس
 الليل و

لمن خدمهم لما أوتوا من نعمة وما أوتوا من نرات وهذه فائدة حل
 اللامع التي تترى على هذا الموضع ليرى الأغنياء شرف لائمه للصغيرة
 ولا يحتفرون لغايبها فيكون بينهم وبين أولئك الفقراء صلة ولا
 يتكبرون عليهم وإن هذه سميت نشاطا في حركة ثبات وقوة في
 جسمه وتطرد عنه حب الكسل . فيصبح بعد رجلا خادما لا مته
 في علو درجته ، هذا معنى ما فيها . هذه معانيه وجميلة . إن
 أمثال هذا في كلام الأفاضل مدون كنه لمرأى في الأحباء قد يرى
 الصوفية بلا بد منهم على هذا النمط ، يعلمونهم الكرم يمدونهم أن يتحلوا
 عن ملك بعض ما يحبون . وبلا غنى من مكان نفوسه في مالا بالقوة
 فإذا رأوا التلميذ معرما يحب نفسه مهما بحسبه كانه عروس أولوه
 في قاعة الطبخ ليصلح طعام لأخوانه ويهدم لئال للاسين والطعام
 للأكل والماء يشار به حتى يسم بالواضع وحسن الخلق ويحل مع
 الناس . إن أسلاف رعو في هذا المعنى ونوسعوا إلى الله لشكوى
 من جهن وصح يعلم أسلاف . ولأولادها صراخا والأرض صاحبا
 وقالوا ليس في الشرق عذر ومكدا قالوا حتى تبارك عن عوائدها
 الموروثه وعموما المرسومة وحادوا على بعض من عص قشور
 علمهم ممطنا حقوق الأولين وجهلنا سيرة الآخرين إلا للاستخرج
 الكتب من أمكها ، ولتستخلص العلوم من خزانها ، وليقيم العلماء
 بالامر فقد فقد الزمان والمكان . وأصبح الناس في عجلة معرضين
 أن حراما في مدارسنا أن يخدم التلميذ استاده أو الأكرمه فيخرج
 ابن الكبر اعظم كسيرا أو عيبا أي لا يبال بالامة خلق على الامة
 اليوم ما نحن به عالمون

- ٣٠ -

٥ سامية والمتعلمون في اورما

لسامية ارجل كالهائم - وظهر يا جحشة كالظير حتى انها تحب
في لطيور وفي الهائم ، وقد لا تعتبر من احدهما وقد يكون مع ظير
وقد تكون مع الهائم - الصيورات اجحشة ، الحيوان يمدو
على الارض فهي تمدو لكن لطيور لانمدو فهي مهما على وجه
ولست مهما على آخره هكذا المتعلمون في اوروما من ديرة ، منهم
من اصبح وطيا صافقا ، ومنهم من احتجرت به افرنجي مترب ، ومنهم
من جاء بين دت لا اي هؤلاء ، ولا اي هؤلاء ، وان السامية رمر
حيوانى للامم الموضومة في اعتصمها الامم الاجبية ، ان لله لسر
عجيبا انه نطلم عجيب ، هها كشف فطاسمه ووت رمره ، انه وضع
حيوانا على شكلين طائر وماش اء سر عجيب وتثيل حول التلاميذ
من الامم لصبيحة - يسافرون فيرحمون وهم ارواح ثلاثة فصاحب
البيمة ما اصحاب البيمة واصحاب المشيمة ما اصحاب المشامة
والساقون الساقون كما فيمكن للامة تعلم وطى عم يتناول سائر
الطبقات فلا يشذ عنه فقير لقله مانه ولا عى لكبريته

قال لي رجل من حاوه عصمة حاوه اسي شاهدت في بلادى
ايام الاعياد صليات عليهن ارايط (القصات) تشها بالافرج
وهن كالتسامية فلباس الجسم شرقية وملابس الرأس غربية وكانما هي

الهدى والنصي أو أورا ولا وجود لذلك الموصوف ان هي الا أسماء
احتزعوا دهاها وكذا وذاك يقول لن نخرج من دياركم حتى نتعلموا
وهم على زمام اعلم قاصون ولي نرح الارض حتى تهذبوا وهم عن
انهم سب للامم الضعيفة معدون

قد جاء رجل الى جاهل من جهات بلادنا وهو مثر قرين له ان
في منزله مطلقا فسدقه المسكين ، وحضر حجره في داره ثم اخراج
الخمرين فساله احضر كل حتى عدك ثناء به ووصفه في حرقه
وشد عاهه شدا عكاه ، وفرا عليه ودمدم ، وورك صاحب امر في غفلة
وسدل الذهب وانقصه القوس ثم وضع آجر امين ورقا أصغر على
حواس حجره و... ، ثم احضره وقال ، انظر اس ما ترى دها
فدل نعم فدل لم يكن هذا ثمرته اية حتى ارجع ولحفظ هذه الصورة
من احاديث ما نخون ووفى هار ، وم عصب ، فلما مضت الايام
الثلثة رأى دهم فلوسا ، وحترته ربا وورقا راقا وسقط في يده
وقضى عجه ، وحل ربه ، وودع العالم ، ذك حراء الجاهلين ،
الا فيعمل الافراد وليعلم العالم سائر خصائص فلا يمشي اساطون
الافراد ولا اسواس الامم

- ٣٢ -

(سات على حائطا مسمية)

رأت بهاء متدا على حائط نقشه منسقا من اسفل الى اعلى
مسمع اساقبه مدق اعلاه به سات في بحرى الماء انصب من عمل
المصاكر وعس ثيابهم

نعم سات على ما يجمع من سكران ، ومحمد على الحائط به كان
خضرا بصرها هى انصرفى مكان حلا من علامات الجمل وبصرة
انى بطربه اول أمس انا هو قد دوت ، عصائه وانحرت أعواده
الاسافى وعريت أعواده عن الورى فرى عيدانا بحره داويه متحلل
اوراقه حصرار ريت ديت قد كرت بصره سات وجمال فدينا واعر براه
وذبوله حديثا

اسات مذوى ولكن مبدأ لسات واعمانه دائم سات ، ان
بواميس حياء اسات والحيوان بنية لى بصرها ان يدب سات أو
بعوت حيوان ان الحياء السمة لا تزول ابها كدار صاعقة تمطى الناس
كل يوم ما به يتفعون وكنت آلة لور يدور دولابها ليل ولليل
بيت حط من اشعتها فدا سبت بسا بوره فكم لها من بيوت حديثة
ان ناموس الحياء العام يعوض ما فعه الاحياء تذهب الافرد والابواع
يغيب الى حين لا نفاء للاحياء فلا ناموس لا حكم للاشخاص وافراد

البيات واخجور الاء الامر كل الامر في تلك القوايس السبعة
 الصامة لحدت احيد ان تلك اسواميس نحر امواجه الاحياء اوسحر
 هي ثمرته ووسقة هم رثها او قصر عليه يدرون او كواك هم
 اصواتهم هكذا لامة لا حياة لها الا سواميس الاحلاق حكامة
 الدتمة في حيل بعد حسن وقرا بعد قرر ، الاء حياء الامم
 ومع الاحلاق الدتمة لتي رتبا حيل عن حيل وان عن رب وم
 وولد عن ولد سواميس الاحلاق في الامم عواها رفعه وضعه اها
 انسى ويبنى الاشخاص الاحلاق في الامة سمط سطم فيه حررب
 الافراد بها لحرهم امواجه ساقية رائرة هم مؤها المتدفق وصحون
 هم دعيها واشحرهم انارها وسورهم ساتها وسحاب هم وطراها
 واصواءهم اوها ن سواميس الاحلاق في الامم قانون والانسب
 في الدول اشه شىء سواميس الخياء في القبيمة هذا يحدث عنه
 ان عمل الامهات وبعد الوالدات ويرضع المراضع وانشيرحى الدس
 لاقتحام الخطرات واكرام الصيدين والاعمال العامة وحفظ الامة
 هذا يحدد ما ادرس ويحيى ما فى واسطمس ويكسو الارض حلة
 خضرراء من سدس البيات وذلك يوحى الى دوى الشرف والعمل
 ان يمدوا للامة عدها وللمتعة سيادها فيمهررون اعداءهم ويحيون
 عسدهم ويسعون للرقى والتفلاح ، هذا ما قرأته يوم عيد القطر على
 حائط القلعة ، قرأته في ذلك الباب واثبتته ها ليعلم ابناءؤنا ان يتنا
 من الشعر او حكمة عامة او مثلا ساترا يدور على اللاسة وسقيه

الافئدة وسكنه القلوب وتحفظه الاناء بمطهرهم حكمة ويمسحهم علما
 افض من الف حراية من الذهب واسكى للاعداء من اعد جيش
 واسرع ليرقى من المديد في الهواء والتعارى ، الارض واسفن في
 البحر . اعط لامة اخلاقا عظمت حبه وسعادة كن مثال الكمال في
 حركات وسكناتك لاش الا حكمة ، مر شال بالنصيبة ، بيت شعر
 ملئ حكمة اصون للامة من حصن احيط بالمدفع ، لقد بسطت حاوط
 لامة وحدك لا تشكلى على أحد عرك ، لا من ن عيرى اقدر مى
 فتعب عملك ان ديت رحس من وسومه اشبعن ايه ، كوص على
 على الاعصاف لتس اعمل ، وحدى ، قول عليه لقلاة و السلام والله
 لا فاقهم ولو وحدى كن عامل بعد لا تختر صمير عمت وسوف
 يعمو ، حب امتك ، احب حاجب ، احبهم بصب عيتك ، غر
 عليها كما تدر على حرمك ، ان اعتداد امره في نفسه الصبر وانصحه
 يصمعه عن امم ويقطعه في الكسل ويدعوه بتور ، انه لطن قاتل
 من لستك دائد ، اسى اعمل لا متى ، اسى ارقب ، اسى قادر على احيائها
 قوقك ساعد اناء وطيت ، لتكن لهم خرا وكرا نيا ، كن لامتك
 بورا مبنا كن عونا لصعبتهم ، نصيرا لملومهم ، محالا لسعادهم ،
 احب صميرم وكبيرم وقوسهم وصعيفهم ، انهم حيف عوك طرا
 اخوتك واحاؤك ، قاتل الله ضعف النفس ، وصبح النفس خول
 ، العريية لا تحس ، خوة اناء امته ، تطن اعياءهم اعداءه ، وحكامهم
 سادته فيحن في نفسه كرههم ويدفن في قبر مؤاده عداوتهم وهم لا

يعلمون عند هسك بغداد الشهامة ، اصطحبها بشمس الشجاعة ،
أعطها نور الحرية انها لسوف تسمو بك الى العلا ، ان اكثر صفات
الصبر ، من دلة النفس وصبرها وضعها فتتقو هسك بنم عمالك
وس املك .



- ٣٣ -

ليلة ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٠٩

(سافف الاخلاق في لعامة والتعليم)

مر شاب وهو يفرغ بارودا بسموه الصاروخ لا يما به
الا الا صفال لو كان متعلماً لحول وجهه و صوب العمل صوب حلات
الاعمال ، ذكرت ادراك متعلماً وما كان من نصمه في المناقشة
وخصومه لقول دوى اراسة قال فائن مهم يوما ان حجر رشيد الذي
عثر عليه الفرنسيون المكتوب (بهرو وعلية) (واليونانية) في
زمن البطالسه كاف في معرفة (الهير وعلية) أى أن اللوح الذى لا
يلغ مترين مرعين تعلم منه اللغة كلها لا الحروف الهجائية وحده
ولا ريب أن البدايه نحكم بفيضه انه لن يسع الا كلمات استخرج
منها حروف الهجاء بتقاربة اللغات ببعضها في الاعلام المكتوبه التى
لا تتميز بتغير اللغات سمع القولين قانع الاول وهو عالم بركوب الخطا
علم أن ذلك زال ولكنه جارى ذلك الرئيس ، باع عقله ودهه واشترى

هم تلك وحجلا مينا. فاني متى لا ترجع هذه. لانه عنك سب الامور
ان هذا الشاب اللعاب. لا يروى لم يصر احدا وبكى اصابع وقته
نسه وهذا من صلوا على غير هدى. والى. من سيقى اعم اعم من
حوالهم ومي ناته بسود. مسج. ولصدق في السلام.

—

- ٣٤ -

ليلة ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٠٩

(القضاء والقدر)

فان قائل اني بحث مدة طويلة لاسالك في اعذاره. اني محدودة
ولقد سالت كثيرا فما اسبح صدرى الا قليلا ففت ابها. فني اها
مساة على ابواب القضاء والقدر ان بي آدم جميعا هبون فريق يؤمن
بانه ينظم العالم وهم أهل الدنيا. وفريق عظم من الفلاسفة وآخرون
لا يؤمنون ولكنهم يرون أسما ومسنت. فالامر راجع الى القضاء
وقدر على سائر المذاهب غاية الامران احدهما يرجع الى نظام المصادفة
والاخر الى نظام صدر عن علم وهنا اسألك من في لفريقين است
فعال من المؤمنين بالله فقلت لو ان الله اعطاني فراسة عاله وطرا ناقا
افلا اقدر ان اعلم مستقبل امرك من ماضي حوادثك فقلت ترى
كثيرا من الناس يهتمون باطن المرء من ظاهره البست الكلمة قد
تعب عن حال الرحمن واحلاقه أو لست تعلم ان علماء الحيوان يعرفون

عاشر اعضائه اذا عثروا في الاحاوير على معدة او رحن قال نعم قلت
 او لست تعلم ان عايشة من اهل بيوتك تسدون باخاديد الكعب وشكل
 الاعضاء على احلاق الرحن او ليس الدر معلوما للسدر يعلم انه
 سيكون على وقع اشجر الذي اشرح به نعم ولكنا نجعل
 مسهل أمره بما يصادفه من انعمات لتصرف نظرنا ولكن الله عز وجل
 علم المادة حين جعلها أولا تعلم مستغن أمرها ونظام حياها فقال نعم
 لقد اشرح صدري لهذا الامر

- ٣٥ -

- غيبة -

(النعلان والسعادة)

نحت عن اسفلين في حجرة انما لم اقم أحدهما ، انهما كانا
 حاصرين وما نظرتهما قد عوت الخادم ليفتش عنهما ، وبما أنا أدعوه
 اذا العل عثرت رحلي بها لانها كانت متوارية عني في ظل المائدة
 هكذا لسعادة كاملة في عقل الانسان ، متوارية في ظلمات نفسه
 وحفاياها وهو لا يشعر ، من ان السعادة التي يشدها الامة كاملة فيها
 انها مخوفة فيها ، ولكنها نصل لها اما المصادمة وهو النادر كما
 اذا اصطلحت الدول على أمر فارغوا الامة القاهرة ، فقلت مبرعة
 وهذا الدر من الكبريت الاحمر ، وأين الكبريت الاحمر ، وتارة

بالعلم والعمل ، وهو الطريق المعبود ، أن في الأمة استفلا لها ، لا عيبها
 مانع الا سوء أخلاقها وعملتها ، كما صدى عن عنورى على العمل
 ظلام الضلال ، في ضوء المصباح . أن فيما بين طهرايا أمة القسط
 ائهم جره من عشرين ما هم نصف المشرأهم متقدمون ، أن عليهم
 لسلطتين المسلمين والاعبيز ، أن مهم في الشهادة النبوية هذا لعام
 ثلث من نالوها ، ائهم أرقى من ست مرات ، لا ائهم نصف عشرين
 وعلونا ، أفلا تفعل مثلهم . هذا نموذج وضعه الله لمصر لتستيفط
 من عملتها ونوم من يومها ، هذا الرجل المسى قرر ، قتله ملك
 الاسبان لانهامه بالتحريض . انه بنى مائة وعشرين مدرسة وأفادوها
 ففي الارض أم تمنع لهم عينا . ولكم لم تفعل مدارسنا اد فصحاها
 قالما رعى المكاب في مصر لا الحكم . أفليس ما رجل رشيد
 ومن ذا الذي يقوم ويدعو لعمل عام ، وتعلم وطني ويحمل على كل
 مائة قدان فدانا واحدا ، وبين الناس فوائد هذا العمل الدوع من
 مدارس اسدائيه وثانويه وعالية . ان هذا لى الامكان .



- ٣٦ -

٢٣ أكتوبر سنة ١٩٠٩

(نظرة في السحاب)

جلست ذات يوم في مكان مسيح فلاح لي سحاب في جو
 السماء ، وكأما هو هصبية من قطن مدوف ، أو آلة من لؤلؤ مصود
 ورأيت من تحته شجر الحيل باسقات ، لها طلع تصيد ، يمتد اطراف
 جريدها الى سائر الواحي ، وكأما تنقي الى السحاب بالحمد ونشي
 عليه شاكسة لمحة وعظاياه . وانسيم عليل بتلاعب باوراقها ،
 وكأما ربطها ثم ساقها الى حبه السحاب ، ثم أدار وجهها صوب
 الشمل ، وأنا ناظر متعجب منهج ، أرى من رقة الابرورد في
 السماء ، وسهجة المس في انسحاب ، ونضرة الاعصان والجريد
 والورق في اسحين ، وكأما السحابة جل ماء دق ، والماء يتلا " لا"
 باررالا حامل له وهو مكتوف ساموس عجيب ،

راقبي هذا المنظر فقلت هكذا يكون الكرم والاحسان . ان الله
 جم عطاؤه وقد أرانا إحسانه عياناً ، أفلا نكون محسين لخالقه محدين
 فيما توحاه من الاعمال ؟ ألا فلتخلق باخلاق الله ، انه يحسن للبارين
 والجاهدين والطائعين والعاصين ، والاقوياء والماجرين ، ولا إحسان
 أعم من احسان الحكمة ولعلم وانارة العقول وهداية الناس ، بل

ورد من مقامه في الارض حريم امصارها أربعين يوماً . ولمعمرى
 ان احكمه في عقول الامة استعداد من احصيت . قرب قوم
 احصيت رخصهم واجدست عنيتهم فلم يعلمهم ما احصوا وضرهم
 واجتاحتهم من الوحود ما تجدوا . ادرنا سرعوا وقتلوا . او
 تسلط عليهم الامم فبيدهم جهلهم ، ان الله لا يعز ما نعوم حتى يعيروا
 ما نعهم ، واذا اراد الله شوم سوا فلا مرد له وما لهم من دونه
 من واد . كنت انصر واما ثاب للسحاب واه أنوص فقلت (بمعري
 هذا استجاب علمي) فانظر الشرق بين الطيرين وتامن كيف كان
 النظر الاول مذكرا ، تعلم والذي حاتا على العلم ان سهما ليجوئان
 وعشرين سه ، اللهم انك أعطيت أولى الخبيث وهم احرهم انك
 حكيم عليم سميع الدعاء

- ٣٧ -

ليلة ٢٥ أكتوبر ١٩٠٩

(تولى الله سكان الوادى وشقى سكان المدن)

اساء سكان الوادى اقرب نصيحة من ابناء الفلاحين ، وهم
 اقرب ايها من ابناء المدن ، العباء ولقراثر (ولد يقر الوحش وغيرها)
 اصبح اشدانا وأقوى حسود من ولد العسر والشاة لسعادة الاوانس

بالحرمة ، وإثبات في اصفاة المدن مفيدون .

تولى الله من شئ ، لفطرة و لكل أمر غير شئ ، وشؤونهم
قصحت أمدان لاواين ونصحت مدينتهم في السلوات ونقصت
سعادات الآخرى ، ولم يحياوا إلا بالنص والالم والطب والجراح

- ٣٨ -

﴿ قد يكون الامور ، آثارها لا ، صولها ﴾

الانوار تحدث الانوار ، وسها انداية في اعمال الحياة والاحسان ،
وللهجة واحسن ، وما هي الانوار ، ان هي الا آثار انوار الفاضل
من الكواكب ولا لون للمريث ، ان لوها الا اسواد ، بل لنور
نفسه ليس الا تموجت في الانية الخط ما بل هو ما في الاعصاب
كم له من منافع ونمراث ، والروايات وافصص والحكايات وضما
الحكماء لسوق اساس للعن وشوقهم بفصيله ، انها لارفع قدرأ
وأعزز نفعا وأحسن وقعا من التواريح المروية والوقائع المعرصة
قد يكون في حقائنها ما يكون قدوة ستة ساملين ونقصا مشينا
للناشئين ، وكم في الطبيعة من آثار غنية أسها الخيل ونماذجها المنافع
وغرتها لسعادة ، ألم ترى السات الذي ذكرناه في كتاب الزهرة
اد منحت أغصانه في أطرافها ماشه قطرة العس ، وما هو بالعسل
اذا هو كشيكة صائت تآوى اليها الحشرات الجاهلة طمعا في حلاوتها

فإذا وقعت عليها اهتزت خربت أعصاب الذكور والامات فكان
الاتاح ولائها ، ان في ذلك لمرة لأولى الابصار ، وعلى ذلك
كانت اكثر مؤلفات الروائيين من الحكماء واعلماء مخترة تشويها
وترغيا ، وهنا محال واسع للحوض في التخصيص احيالية ولن يباح
لي أن أفشي سراكتهم الحكماء والاولياء في التخصيص بذلك
ندعه لمن بعدنا يهكرون فيه ، اذا جاء أحسن رقي الامة ونور اسفل

- ٣٩ -

يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٠٩

(لصم الكم ، المسمى)

جست في مكان تشرب فيه قهوة ابي ، اذا ثلاث يتكلمون
بالاشارات ، اشارات الايدي والاعين وارؤوسهم واجب والتم ،
ثلاثة - صم - بك - كل أصم فهو أكم ، وهؤلاء صم ادخلوا لهم
اشارات وكوبوا لهم لغة ، تلك لغة الاشارات اللغة الطييمية ، هؤلاء
أصحاب يتحدثون واحوان يتحاورون . كلاهم مشتركون في
الفص والكمال ، مشتركون في قص السمع - وقوه لطق متحدون
في البصر وقوة العين وسائر الخواص ، بذلك اعدوا لم يصحبوا
أحدا من المصرين اناسهم المتكلمين . انهم لن يشركوم في النص
كما أشركوم في الكمال ، لذلك نفروا منهم الا أن الائتلاف ميسر
الاتحاد في الصفات ، وعلى ذلك يحب العالم العالم لاشتراكهما في

الكمال ولا تتحد مع الجهل لانه لا يشركهم في انفس كما شاركهم في
 الكمال ، والمظلوم تتحد مع مثله . هكذا دودو لاختلاق الجميلة
 يتعاشقون ويتحابون ويتوادون ، انهم جميعا متا ررون لذلك وجب
 مث الامعة - ولشجاعة - والمروءة - والحكمة - لتتحد فيها أنشاء
 البلاد فتعاشقون ويتوادون ، وليس في عدا دت اتحد ، وهذا هو
 التعليم الوطني ان يتحد ابوصيون في معلم عام يجمع وحدتهم كالاتحاد
 في الملباس - وارى - وللاختلاق لة صلة - و لة لمة لاند من عقيدة
 واحدة شمس الامة ، إيا فصلة وطنه او دسية ، ويعبر دت لاسين
 للاتحاد .

٤٠ -

الدودة والفة

نعلم الذين في الایم اشرفية محرف على عطا اهواء الظالمين ، ان
 المعلمين في بلاد اشرف يدسون المتعلمين في حماة من الجهل
 وتقصوهم في طين الخبال والويل ، ويقولون كونوا دودا مروين
 في ثياب الطين وضدمات اوحس ، وعجائب اسجن والاوهام ، ألا ان
 لدود حاسة اللمس وقد فقد حسة الحواس ، والدقة لسمع والنصر
 والشم والدوق ، ان الدودة تسير دراغا في دقائق كثيرة واساقة تسيرها
 في ثابة ، الدودة تاكل من لحيي ، والدقة من الحشائش ، ان الدودة

لا تحمل ولا تسع . والله تحمل الثقالا . الدودة لا يؤكل حيا
والناقة ما كوى بحجم . الدودة لا تعصم لها ، وسافة دت عظام ،
الدودة لا لب لها ، وفي التوق الال . الدود لا صوت له . والناقة
أصوات ، سافة حرب في عظمها ما كنها ولا محرب سدود ، الدودة
تحمي في باطن الارض وندقة صخرة . سدود لا تاحد سارها ولا
تقصب والناقة نحد سارها وفيها قوة مصيب .

ان رجال الدين في الأمم المستحضرة يؤثرون الدين على حسب
اهوائهم . ويقولون : لا مند كونا حاصعين سامعين . مروههم لا
يكلّموا ولا يسمّعوا ولا يصروا والا يدافعوا شيلا براهم اميون ، والله
يقول في الفرق (اولم يصروا في ملكوت السموات والارض وما
خلق الله من شيء . أفم سيروا في الارض فكور لم فلوب تعقلون
ها او آذان سمعون ها هن . لا تسمعى لا يصروا لكن تسمى القلوب
التي في الصدور)

٤١ -

﴿ تاسير آيتين في تاريخه ﴾

(فلولا كان من القرون من قبلكم أووا قية يهون عن الفساد
في الارض الا قليلا ممن احيا منهم واتبع الدين طمدوا ، أرفوا
فيه وكانوا مجرمين)

يقول الله تعالى (يا معشر العرب ومن معهم من الامم ، لقد علمتم
 اخيار من قصي من لامم وكيف صداقت خيلهم وظلموا في احكامهم
 ففسدوا في ديارهم وخذلناهم سواهم وفضلنا دارهم فلم يكن فيهم سلاء
 يدعواهم الى الرشاد ويسلواهم من احي ، هلا قامت منهم حنة
 مستبيرة ، دعت بتفسيلة وفرت من الرزيلة ، وأمرت باعدل وهت
 عن لضم ، هلا قام في كل حن فنة من روى استفس انضية دعواهم
 الى حنح رمة نكس ، وحن ععدة عدها لتبطل على قومهم حتى
 انعموا في حنة الرداء وسوا حننا دكروا به ، أفلم تكن منهم
 احصائيون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، يحجرون شمس
 ما استجبه اذهلون ، وحن ما عقل عنه الناس حنون ، على
 اما لم يدع انطره وشاها ، من حن في كل حيل اناسا ساعدتهم
 فطرهم وعرائزهم على القيام شان امامة ورفعة الامة وارشادها
 ولقد كتبنا في لفظ الاساية كتابا لن يحجوه سطوة الظالمين ، ولا
 يحرفه ناوين المصلين ، يقول للامم الحاضرة على سبيل تفرع الامم
 الفائرة (فلو كان من اقرون من قلكم اولو نية يهون عن الفساد
 في الارض) هلا كان من تلكم الامم فريق وهوا أنفسهم وخصصوا
 حياتهم لاعدائهم من التهلكة ، ولكن لم يعمل ذلك الا قليل وهم
 الذين احياهم من وقوع العذاب هم بل وعدناهم نصرنا ، والذين
 حاهدوا فينا لهديتهم سلنا ، ولش مات كثير منهم بالسيف والبار
 داقوا الخنز وعذبوا ، فلقد حنط آراءهم ونشرنا مذاهم وجعلنا

لهم دكرا حيا في الغريين . أما أولئك المعصون في الشهوات
 المتزعمون انهم لا يعمنون ولا يعلمون فقد اتبعوا ما أوحى اليهم الشرف
 ونعم وكافوا بحرمين فهككت قلوبهم بنفهم (وادأ أردنا أن نهلك
 قرية أمرنا سرورها فصنعوا فيها حتى عيبها نقول فدمرناها تدميرا)
 (وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك مدبورا عباده
 خيرا صبرا كفوهم عاد بد طغوا وتوعدوا فكسروا وفوم لوصأوا ارحل
 وفوم فرعون تصداهم ولرؤما انهم والفرس تصداهم وليون
 اد تفرغوا شيه في الأراء والند هب . وحرب ان تخاسدوا وباعصوا
 حتى يحول على سرورين واخرمين .

- ٤٢ -

في الأمانة

كنت في ما تم سمعت فارنا يفر
 (وجعلنا الليل واسهار آيين فحجونا آية الليل وحملك آية النهار
 مصرة لتبتعوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد لسين واحساب وكل شيء
 فضلا بعضيلا وكل انسان أرمده صخره في عقه وخرج له يوم
 القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بضحت اني يوم علينا
 حسبا) فقلت يقول الله نحن جعلنا الليل واسهار آيين تدلان على
 حكمنا وفدرينا وشمول علمنا ووحدايتنا وجعلناهما مختلفين ،

حركات الافلاك . ويشهد به دس . فكل من اسان حدث
كتاب بصور و اعمه وحسنه وشبهه ويخبر بها في حافظته
ويذكرها جميعا في غيبه ورسوخ في أمركي ليس من المذاكرة
والحافضة ونحوه وعنده انه في كنهه ليسكون ووجه الحفظ .
حتى ان شاء نحلهم وضع في تصور وجمع الاس وبعثها في الصور
حصل كل مريء في صدره و بين غيبه وتهدمها في أفعاله و تخاس
أخلاقه ، وعلله فرائد كائنات كثر بعثت اليوم علل حسانا ، وأكد
ذلك بقوله (من اهتدى فاته يهتدى بسفه ومن ضل فانه يضل عليها
ولا رر وررة ورر أخرى وما كنا معديين حتى بعث رسولا

- ٤٣ -

٢٧ أكتوبر سنة ١٩٠٩

﴿ بلا لئ لنفس الاسابية ﴾

إن لنفس الاسابية وقت تلاتة لا فيه صده ويتحل فيها حالها
ويتأهي كالمها . وردهي حسا وجمالا . في هذا اليوم هت سمعة
على أعصاب شجرة نين تزل في لطريق الذي أسلكه الى المدرسة
من المدرس . أسرت الى نفسي تلك الريح الحكمة الشريفة . وأهمسي
في الدنيا وحياة أهلها همة سيم . وان الحرك والمنشئ لها هو الاول
والآخر ولا فم معي حياء ضئيلة وأيام قليلة ، غيب غيب ، أنا في

سرور اليوم ، وكيف يتالحج السرور لبدء ، وكيف يستب تسبيح
وهينه مع العلم وشفته اي الله وحده وجمده وحكمته ، لعل السر
فيه أن حساب احمه في هذه الاحسام . وروال المعاصر والتجدد
عن الله . وانشرائح الخوس وعقول

٤٤

﴿ هذه العلم تدوم في التوب من هذه الماد ﴾
(حكمته وخبرته)

كم أحسنت الى أناس فملوا بعمى الكفران ، وممروني سبيل
ولقد قالوا بعمه شلهم كمر . إن قسلا قس . وان كثيرا فكذ
هذا أغلب ما علمته من الذين أتممت عليهم بعمه مادة ولو من أفتار في
أليس هذا من العجيب ، أما ادهمة العلم وتعليم الحكمه فقد رأيت
من ملقوها أحب إلى من أولئك . كان الله عز وجل يريد أن ير ما
إن أهم الاسام ما كان تعمم القصيلة وشر الحكمه

- ٤٥ -

﴿ صية تخرج المادح ﴾

رأيت صية تخرج المادح على خدمتها وتسارع للعمل حتى
حسن السعة والطيب ، الصبية من يرفع الابن . والاسان مخلوق من

فمن نور الله ، وانتم لا تحب الا الاحسان ، الله خلق السموات والارض
 وورهما ، الله خير محسن وجمال - الله سعادة ومهابة - الله عرس
 في الاسان حب للاحسان . كلمة طيبة أصلها تسنى لنفس وقرعها
 في الاعمال ، فرح الفتاة بالمدح صفة شريفة لم تعلمها إلا بنظرة
 علام مدح الناس عند حيون على ما أعجبهم من المراء وهو في الأكثر
 راجع إليهم ، ففرح الفتاة بالمدح قصرى ، والمدح لا يكون على
 مدوح الناس من الاعمال - الناس حقوا لآراء مدح محضهم وخطام
 الهنة الانبياء .

٥٦

في الام واحكم

الام رضيع وندى وهدية بالظلم . وتعوده بصروب من
 الاكرام ، وتدفع عنه اُداء ، ويؤانه بالصانع ، ولصدا حمت
 اللام ولصوب في اصماده وطما حلت على اُداء ورعا سره
 المكروه الواصل منه ايها ، أليس من لعجب أن يصنع نفسها تحت
 قدميه رهينة أمره حبيسة خدمته . وإن تحمل حياتها فداه لحياته ،
 وراحتهم فداه لرحته ، وسعادته فوق سعادتها . أليس في ذلك عبرة
 لقلبي عقل ، لم لا يكون حكماء الامة وعلمائوها ناهجين مناهج
 الامهات ، أليس حطهم من الامم أوفر من خط الامهات بنبيها ،

حظ الامهات أمل إضعم الاناء من وقيامه من في نية الحياة اذا
 مسهن الضر و بلعن من الكبر عتيا ، وحظ الحكماء أن تقرأ حكمهم
 ودياع آراؤهم بين طوائف الاحياله المتقلبه يتوارثونها حبيلا عن حيل ،
 ان سبه ما بين امال لاء من ولدها والحكيم من اناء أمته ، كما بين
 ٣٣ صغير في مررعة يروها وسحر المنع فيه تسمع والمرحل ولد ،
 ومنه سواني اسحب في اجو تمطر الارض لاسد أمطارها فمرحى
 على الارض كل وامل وظل . ولا رل تحيها اذا مات وشخصها
 اذا أحدث ونسب اخرت وحي اسل وم لمالم بالبركة . ذلك
 مثل آمل الحكيم وأمل الام

حق على العلماء أن يمدوا رواحهم ويلقوا مهجهم في رقة
 شؤون أناسهم في الخصر والمستمس . ان الله عز وجل وضع هذه
 الامم في الامهات وفي الحكماء شويها له أحبه وحبا فيما اصطلناه
 ان اناس مسحرون اني اسمعة العامة . انهم يخدمون نعصهم ولا
 يشعرون ، ان رى لطيف ب . ان الله هو اعلم الحكيم ، ان الام
 يطلع مرض ولدها ومخرج فنده وسحب لراحته ومخرج ليعرج ،
 وهي لا تلاحظ تلك المعاني المذكورة من جن أناسها ان تراه حيا ،
 ألا فليعمل الحكماء لمصالح الامة . لا لمدح سيظهرهم . ولا لصيب
 برصهم ، بل ليكن ذلك عن رعه وشوق كما نحب الام ولدها وترعب
 في حياته وسعى في سعاده .

- ٤٧ -

ليلة ٢٩ أكتوبر ١٩٠٩

، السلامه وفواعدك

انا مدرس مدرسة احدثه تدرس البلاغة . وقد منحتها الارهر
وهكذا في در العلوم . قد سالت استاذي بالجمع الارهر و ، محاور
هل عرفت يسدي حصة ان ، ثوان ببيع ممتلك ومدرته بكلام
العرب (وكان استاذ يعرف صدق) وحاشي شريح خطاوي ات
علم ان لانم استاذنا حتى تصي ساعة لاقص ذلك ، اذا لم يعرف
كلام العرب فكيف حكم ما فصله القرآن عليه باضنا . نحن اكتبنا
بالايمان .

انهم ان تفواعد ، موروثه ، والابواب المحدودة ، السماء معاني
و ، ما ، وسديا حجاب ، اهي بين الناس وبين البلاغة ، قصر بين
الدشني وبين العلم وانصاحه سور له مات ، مصه فيه الجهن وظاهره
وه العلم ، من أن لتاري ، هذه العلوم ان يكون قصبتها او طيما ،
قد عمننا ، لاحتسار ان اكثر لاس علما بها أقلهم خطا من البلاغة
والقصاحه . وكل ماسطره اولئك الاعدميون انا هو ستر على الخباله
وصعوه لستهي برحاره القاصرون ، واكثر من ألقوا فيه المحم ولذلك
راهم شحيوه بالقلفة وخطوطه بالنقطة كما راه في باب القصص

وانوصل واحامع على . والوهي والخاف . والعمرى ان خرسه
 التلى واسمحه تبتاء ان يوضع كتاب فيه اشعر ومنورات عربية
 من العصور المختلفة وهو اسمى ذات اسمه . وشرن لتلمذ على
 تحكيم دوقه . سله ويعم كتمه الخكم على تخرى من كلام
 وكلام كما كتب يوم في اسكراب من افاربات من اسم قوله
 (ونجر وبن عشر وشمع واور و سل ياسر) و بن قول
 اشاعر (لعمرو ما ترى وى لا وحن على يا عدو لمية أول)
 والفجر نور مخرج من علقة يدى به امهار بسبع طوع اشمس
 وانالى اشرفى أول لاسهر دات ثمر سمو بوره وبسكن اشراقه
 والشمع وانور بحصل علم الخشب وحواصه امجسه اما حبة مهم
 الاوقات وعلم احساب كانه يقول والفجر ودين وسير لتمر
 وانكواك والليل واسهار والنبور والظلمة ان الكافرين سعة العلم
 واندار امذرين وشعر المقربين الذين مثلهم كمثل الهلال في العشر
 الاول ، والفجرى اول ابيوم هالكون لا محله صثرون للمدم
 مسوقون نهلاك في الدنيا ولعذاب في الاخرة ، ألم بركيف فعله
 ربك معاداد حاهم رسول فكذبوه . وقد كان بورا سطع وعمود
 صباح اطلق وهلالا بدا فكتموا به وقال بورم واصحوا في
 ظلمات الكفر ، فاذا قارنا هذه الآية ومشتعلها المعجب المعشق
 للحكمة انداعى للطرفى الليل والهار ، والفجر والهلال ، وذلك
 لا جرم بور من العلم سبق على طريق القسم تشويقا للحكمة ومشيقا

الانوار ، وحساب الافلاك وارتفاع الثمرات ، فانها نزلت من
 القوس ، فقلت عني الله روح قاعدا ووقفتوا رُسي لذلك ووصوا
 من قرون انفسهم عرفت عطشته لئلا يسهل ، وهكذا يحب
 على الامة اذا نور شامها ، وعلى من قاموا بالمعصيات يذروا النظر
 العتيقة بتاتا ويمسوا بالشعر فنده انساب ويمسوا لئلا يسهل
 وليصعوا هم نادح ومطارات هم بين شاعر وشاعر وشروطهم ونة
 ونظم وقسم وقسم وتنبه وتنبه . وقد استمتع هذا عذ
 راجح رُسي الخلف على سبيل

ان مخاطب احسان من عدي ، وانه لامة عذ من الى هذا
 العالم ليحفظوا لهم هذه الخطه ، فاستمع فيهم ، سمعوا وكنوا فيهم
 كرام كانوا وسمي الخلف سلف ، اذا قرئت بلاعة على هذا
 السؤال فسر من ماسح الكاسون ان في الله ي استعدادا لئلا يسهل
 عني لا يوار به فيه احد من العالمين

- ٤٨ -

﴿ اشراق النفس ﴾

(بهجة السوء وجمال)

اذكر اني ليلة خرجت من القاهرة مساء ريرة صديق خلست
 في حفله وكان ذلك وقت الترويض ، وظلام حالك ، والليل قد

أرخت سدوله وأحاط ظلامه بكل حي فطرت السماء اذا هي حنة
 ذات سجة لظرس هي بحر من نور تتلاّلا ثواب الزهر في مائه
 وتسطع شوارق الانوار في ارجائه خيل لي أن نور حمد الكواكب
 قد ملأ اجو وأحاط بما حولي من اعلم ، واملت نفسي والعوالم
 حولي ، اذا أنا في علم عظيم كبير اصغر كوكب في نظري يعوق
 اشمس ملايين مرة ، واشمس فوق الارض الاله مؤلفة وهذه
 السحابة العظيمة تعد عما حبيسة ، مقدرة امير صونها مع أن
 الشمس تحرق نورها الاله في ٨ دقائق و ١٨ ثايله ، فكيف
 يكون مقدار ذلك الكوكب ، وكيف حال اخره وهي جميعها كواكب
 تصامت في نظر الانسان واصبحت مبنية لما درات تكاد تشبه
 اللب وكل واحدة من تلك الدرات تسمى كشمس ، علم واسع
 وميث كبير ، وادارت ثم رأيت بها وملكها كبيرا ، في الارض
 ومن عليها ، وما الدول والملوك والحروب والسياسات ، وما الارض
 الادرة لا قيمة لها ولا وزن ، فمن اساس ومن أمر وهم وخزائهم
 ما أصغر الارض وما اصغر اساس وما اوسع العالم وما أكره ، الله
 اكبر كبيرا ، لقد صغرت في عيني هذه الدول واملوك وسياساتهم
 وممالكهم وأنت ان هالك حالة نفس الانسان يسمى فيها الارض
 وما عليها والاحقاد لما يعقبه من العلم ، وما يوحى اليه من الحكمة
 الناس يحصمون للجمال والقدرة ولعلم فارهاب الاموال ودور
 تنفود والجاه دور قدرة ، الاون مالية ولثانية حامية ، ودور الجمال

هياته عجبة حميدة عن حرية ومعجزة كيف تصاحت الشمان . أنا
 ربي تصاحت كل يوم وأنت تصاحت . ولكن لا تری كيف جاء
 الصاحت من كيف يتجران إحتير ، ثم كيف توت ربه لسماع حور
 ونحيي عمرو حم ساران في ذلك تذكری لدا کریس ، الا انما موت
 انطسعي المعروف في اسات وانجوان بمرور مادية كقطع المداء أو
 قطع أمم الانعماء أو ادحار سم أو ما شب كل ديان وكف فان الموت
 والحدی وسماره واشقاء سم كلمات سيطر على انفس فنهال احسم
 ان هذا فوق الله . نفس من لمحب أن يكر قوم الروح حلا
 وهم عادلون ، لا لا برعها لكلاء ولا لا وهدم ، فكيف اصر
 اوهم ما فامتب وسلطت تلك الاعراض انباء عماها هدمت هيكلها
 ان في ذلك لتدحكرة لمن تصحكون وعرحون وسمعون وبعقلون





ليلة ١٣٠ أكتوبر سنة ١٩٠٩

✽ اسدل في الانتجار ✽

في هذا اليوم لم نعمل عملاً عما نشهوا حصاً إذ شغلت جنابنا
مع المشيخين وسافرت في قصر إلى سور وكنت مع احوالي ولطالما
احسنت بمرات من حلال بصر فوجدت في سبائح ودرر
الى غنى ملامح قدسية شاهدت عدل حلياً في الانتجار ، ألم رأي
شجر السح وود ورج عصارة الشدة من الارض على أوراقه
وأغاره وحبوبه وشمع كل ورقه قصب وكل اسوه حمها وكل حبة أو
ثمرة محتاجة في الحدة ، لا لاسد لاس على سطح اسكرة مالم
يصل في صميم أعماله الى العدل على حسب الاستعداد والموى والمكسب
الشجرة ساق وروع صعيمة واخرى كبره ورهار وطار وصنع
وشوك وايف وورق له حد محدود من الاعدية والعصارات هورع
على كل منها ما يحتاجه افسان لاسان شجرة ترعت واصلاً وود
اشفق الى فصائل ، ولقصائل اصح - كثيرة وامرأة متاسة وكل له
استعداد لمص وصفة هم لم يشعل كل في خلق له كما حصصت الثمرات
بفذاها الصافي والاوراق مصارها والالياف غوامها وهونها ، الا
فلتعم كل امة من امم العلم حد لها من انفوه والملاكات ، الا
لتورع الحكومات على الافراد والاعمال الانسية على سعة طبيعتها

أفلا يظنون أن الألوان كيف احتلفت وإلى الأصوات كيف تأملت
 وإلى العقول لم تشته . وإلى الأحوال المتقاربة امتشاعة فليصعوا كل
 أمة في حصصها له . وكل فرد فيما سسه وما يلائمه وبوائيه دنك
 فصل الله يؤتية من شيء والله ذو القمص لعظم . لاحظت القطر
 بحري والاشجار كأنها برصانا عكس ما سيره . والشمس والسحاب
 تحركن عكس المزارع . ثمرة ما . أن سرعة عكس قصه مناظر حولنا
 ترى أرضا مدحج . سدس لاحظت واشجار اعلى وبت الدرة
 وقد صر حظ ما . والله من نعي شمره وبتات منه اشياء للجو
 صوب الارض والاشجار . ست جعلت تلك المزارع وقد جعل
 اطراف اعوار السحاب من . خار مركوبه يصعد من اثار لقي
 يوقدها لفلاحون لقل مطار (١) لدره زرم في حوهم
 . هون . والسحاب ما بين كدرى اللون ورفالية واصفره وأحمره
 قد جعلت به أديم لسم . كأنه بحر موجه اسحاب وكان منها ما يشبه
 السوائم المختلفة الاجسام كأنه سود اعم زعي في حمول حصر مراعيها
 صفر حواشيها تتخللها الاكام السود وسلاسل لتلال وأنواع انزلات
 من أحمر وأصفر او كان السماء ووص . ح كله سدس خصر شجعت
 فيه كتيبات الصر وآكام الزمرد وركام من المرحا يحوم حولها السوائم
 المعربة . أن الشمس للبع حلال ذلك اسحاب الا كدر ككره

(١) جمع مطر وهو المسمى (السكور) او سبل الدرة

في بلادنا ام

من مرجان و غنيق في كنف من عثر على سوط احتسب شجرت
 ذلك المنقر احسن اسبح وبقته في الحركة مقصود اوضح كما
 يهلك المحادون الحق في واهل سباق الاحيار سار ما قرب
 من مزارع الارض عكس صوب صرف وجهه سار ما ساعد
 كالسحاب وما واره من مزارع الارض فكيف يرى أحوال
 المتصور كانه يصنع دائره امام أعين الماظرين ، فليس من عجيب
 حسن نصيحه ومحب ما طرأ به عليه ان يكذب في هيبته
 آخرات ، ان في ذلك لعمره لئلا يان وقد خلق صوما جهولا خلق
 في أحسن يوم وحين ورأى احوالا مرداة ما هي سحرة وحسن
 واعتدال هذه حياء دور يعمل على ، رآه في المخلوقات بول تركه
 وارتمد على عقبه وقال ما من هذا يد ان ولا ضافة في به معكس النعيبه
 ويوقع نفسه في سعة ويحرم معشاة على عقله معشاة لندى وعطى على
 يابه معطاء ارضه ، ثوب الزياء يشف عما يحته ، ويكون مثله كمثل
 الجارية حواء وما هي تحركات ان هي الا وهم فمسيرنا الى حبه أنرق
 المشاهدات ما نثير جعلها عكس طريقا وهي اثرت فيما بعد عنا حياء
 للوهم سيرها مخالفا ، فاستطمت ادراك دائره كونها الخيال ورسمها
 الوهم فان لم تكن مهدت أمرها فمليك تلاحظتها وقت سير القطار



- ٥١ -

﴿ حدث نتي - نعمى ونصم فكدا اخوف منه ﴾

ان من - س من حقيق يسلع في حب ارنس والخصوع به
ويزدل حتى نسي اخر عرير نده في حضرته فلا سلم عديه وكان
اسمراقة في نديه جدى من ذاكره من عداه . فكدا فعل بعض
من سملقون كان ذلك ارنس شمس نحت لاداره ومن عداه محوم
فما اشرف عنى بورها الانصار . او كانه في واحة حرية قد حى
وحبيب وهو محاذ رسمها (سبد) فراع هره وسع قلبه الحجره
وهلع من هول لكرت . فسي "صدى" والحسب ان في ذلك لعبة
نقوم بمقلون .

- ٥٢ -

يلة ٢١ اكتوبر سنة ١٩٠٩

﴿ من بين اشجر قصاة ﴾

هذا السؤال غيب والحواف عليه أعجب . الشجر يتنازع العدا
من الهواء والارض والماء مع بعضه ومع الحشائش والمزارع ، وليس
يقصر في الاحكام من الا الواميس الطيعة . هذا اشنكت

المرور في الارض وتبادلته عدااء ولا قوى أحق بحزب المنفعة له
بحكم الحقيقة ذلك حال اشحر ،

والحيوان قصاة يحكمون بينها ، حق - كما في امرئ وكلاب
البحر وأنواع من الحدم وري الخاتم بين الحيوان ككسرة نقوة ،
ورى الانسان لم تشأ يربى عن حال الانتحار والحيوان - فهو يحسن
الحق للنفوس من ريد وعمره . . . تصامت أفراد فصارت فيه
فمه ، عداها نوب واحداوا سجدوا على علم عده ، ان الانسان
لظلم كهار ' ثاب ريد هم يدس عمرا ، وعلا عن الحيوانية وما
عن الساتة وارضا معان مرسة الانسانية وكن مدا جري ا كونا
حمية كبره ، . أمه عظمة ، ويريد سموم حيرة وحسره
الديوية ، وسوء خلافهم الصورة فيما سبهم . وأوقعوا بده غيرهم .
ما منهم احد أن يابوه مع انفسهم ، فاصبح ريد وعمره وحده
جميعا طيبين . لكن لغيرهم لا لعصم وكاهم رصه استدلوا
طعن غيرهم بطن انفسهم ، فاصحوا حميما بارماح صدر بين أمتا
سواهم فهم طرا عرمون - وحيما حشون - ألا لاسار الانسان عن
الحيوان لا يترى احدوا . ان الانسان اليوم طفل - انه جهول -
انه لا ذب عند جماعته ' متى يربى ؟ يربى اذا صارت الامم كافراد
الامم المتعدية تمتع بالحقوق لا يطعمون ولا تظلمون .

- ٥٣ -

أول نوفمبر سنة ١٩٠٩

(هبوب النسيم)

هبت النسيم وقت الظهيرة فتلاعت بأعصان أتعاب المفروشات
على الجيطان ، وقد برق الحس ، وسطع بين طبقات الأوراق ، لحقت
كاه في وشوشته للأعصان وحسبه بين الأوراق وهي سمانق يقول
حسك أنها الألسان حميل نضلة ، هي أحوال لاساً حلال الهباء ،
واطيف أذاب حد الكبر عتاة " شجرة " معلوثة الهباءة واهو قد ،
كن قدوة للأمة في فونت ودميت ، سيراً لهم مسناً ، وأكون حميل
والنجوم بهيه ، واشمس وأمره من ، وعالم حميل في جمال
والشجر مستلم الأعصان يدع الأوراق لا يرى من ورقة تحالف
شكل صاحبتهما ، ولا رهرة من أحنها ، كل ذلك مودود مصون
لا يرى في خلفه من مافض ، ورحم البصر هل يرى من حلاو ،
ومن عجب أن يكون أعالم حميلاً ، والنجوم ولشجر والدواب
والإنسان كلها مستتمة بدبعة الأشكال ، ثم قبح شكل المدينة الإنسانية
فلم تسلك الناس سبيل لعدل ، فبهم أعانوا لأمهم - ومهم الظالمون
لأم أخرى ، ولأولون هم المتوحشون ، والآخرون هم المتعديون

حق عيهم ايم صبور - ومن بعد مرهون الالما بعدل في
احمية والنظام اصحح في هذه البرية اب يوم الناس بالقسط ،
ونقسم الاعمال على حسب قوى وعذر والمواهب لتقية والحنانية
لا على مجرد اظهر والخبوت ، ثموس الشريه مواهب لابرال كافة
فاذا استجرححت اصبح الناس ، دليل وصايت امدنية الشريه نظام
الحكمة الالهية في الاشجار ووراقها ، والحيوانات وعصاها
ولا سي وملكاها ، وخواصها ، ومن هذا بعض ما شره الكتاب
بقوله (والله يدعوا ان ارسلهم ويهدي من يشاء ان صراط مستقيم)

- ٥٤ -

ليلة ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٩

(وقار النخيل)

مررت في حديقة دات تحين وقت العتمة ، فرأيت النخل تلوح
عليه سجا الوقر وقد سقطت حذو عه ، وامتدت أعصابه ، وهو راح
مخوصه المحددة الاطراف صوب اسماء الجنود معمرة اللون تحمل في
المجو العالي روضة من ورق خضر سندسية والسهم نهب عليها مائلة
دات اليمين ودات الشمال ، وغوير الاحراش المتحيلة النخلات
يذهب في طنقات الجوليتلاق مع حفيف النخلات وقد سمعت
دقات ساعة متابعات يمارجها اصوات سكان الدهرة وقدرهم والمياه

ألمية سحر. عري. من يحتله صاحب دكواكب لامعات
كلهم اررد يصن على خواصه ثوب اسود وبعضهم كفي المية
كساها احسن ثوب أبيض فوق ورقة صافية يسهن مصباح المحوم
مهره ملائكة «عمره ان و» اقلب طرفي حسنها ، وأمسك القيم
لأشعر ووصفها ، واسرح حسنها ، بمعنى لمعجزة أن يصفها ما
تخامر محمود من الله في ليله الواضحة ، يرى في حلقة أسل
ذلك المنصر ، وما على رجل من اقدار والها ، ولاهية انه لعطة
للعصاة ، مستدرة ، ول اقدار والها وحسن هيله وحمل ابره والودة
مع لطف شتائل وفرب الـ ول (وأمسك فيها من كل روح يهيج
تفسره ود كرى لكل عدو ص)

— ٥٥ —

ليلة ٣ نوفمبر سنة ١٩٠٩

(المصريون والامم)

اعتزى الاسلام في انحاء الارض فديعاده الخلود وتزق اعصاه
واحى امام الجهن وسجد للقوة واستقامت دوله وخصعت ولم يعم
من سانه العميق الا هذه السنوات ، فرمت الترك رأسها واتخذت
الفرس دستورها ، ولكن وقعت الواقعة واشتت سبأوها فهي واهية
فاما مصر فان لها شأنا عربيا عجيبا لنا غارنها دول أوروبا حتى

يقال علونا في المقاربه ، وانما أردنا ان نأثرها بصعيف مثلها ،
 هم رجال اقرم المسلمون ، ذك ان بلاد القوم تبلغ خمسة الملايين
 ومعلوم مائة اب نسمة كونواست جمعيات استست مدارس
 رشدية (ابتدائية) ولكل منها ارساليات الى انحاء العالم كالاستانة
 وبطرسبرج والجامع الارمر ولهم ، عدا ذلك عشر مدارس أهنة
 ليس للحكومة فيها بد ، مئة ولا درهم لها انتفته أو ساعدت
 أى مساعدة ولكل جمعية رأس مال سنتمر وسبق من ربحه
 على المدارس والاعمال الخيرية العامة ، كدواوة امراض واصمام
 القهر ، ومواساة روى الخصب ، واسماق المعصدين ، وعلى كل
 عظم في اسمة ستون قرشاً ، ويجمعون مال ثمنه لخصص بها
 لنفسها وادافره الا ان اوكت الاقوام وسما عدد امصربين الى عدددهم
 فحين ١١٠ اصناف لا ١٢ مليوناً وليرص عدد المسلمين ١١
 مليون لا غير كانوا صعب اولئك مائة مرة وعشراً ويصر بها في ست
 مدارس تكون أعدادها مائة وستين مدرسة واداً صرب ١٠
 عدد المدارس الالهية في ١١٠ ساوى ١١٠٠ واصنافه ٦٦٠
 يكون مجموع اندارس اتى شئها الامة حتى تدقق القوم لا اوروا
 ١٧٧٠ مدرسة حتى على فتمت الامة لا الحكومة أفليس الامر
 يورث الجرع والحزن ، لقد حق لقول اليوم ووقعنا فيما
 استعاد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم (اللهم انى اعودك من الهم
 والحزن وأعود بك من المعثر والكلل وأعود بك من الحزن والخلل

وأعود بك من علة الدين وقهر الرجال (كان النبي صلى الله عليه وسلم كانه ناظر لما اذكر المعجز والكل والجبين واسحل ، فقد اجتمعت هذه العناصر الاربع اتى ما دخلت امة الا اورثتها علة الرجال ، عيا حصرة على بلادنا وباصيعة مصرين ، وبأسوء حالنا اذ لم نستقمط من عقلنا ، يا أساء ملاذى بالله عليكم اى الامم ساقم ، ها نحن اولاء صرنا لكم مثلاً تمسلى القوم على منى نعيش جاهلين ؟ اذا أردتم أن ملحقوا بالقوم لا نورو ، وجب أن يكون في ابلاد ١٧٧٠ مدرسة ابتدائية ماعدا مدارس الحكومة ، ثانياً بالكم لو طمعتم في اللحاق بآورو ما عسها ، صرب الله لكم مثلاً ، مئة الفمط همس فقهتموها ، وهلا اتودعوها برأساً لكم نهتدون به انهم نصف عشركم ، ولكمهم بالون في الشهادة ثانوية أكثر من اثنتي عشر ألفاً هم على هذا التقدير أرقى في التعليم سبع مرات ، وهلا اجتهدتم لتحقيقوا شأوهم لهم مدرسة ثانوية ، وعلى قياسها كان يجب أن يكون لنا عشرون ، فادأوهم لتحقيقوا بالسا عين أمدرسة الالهية امثلية في هذين اعمامين ، أمدرسة شين الكوم ، اذ لا يجب أن تكون امدارس تجهيزية ٣٠ حتى ملحق مئة الفمط فصلاً عن اطفال ولامان ؟ أفليس من العجب أن يكون محط رجال الامم ولا نفقة ، وان فيها لا تعمل ، وان عمدا تتحاسد ، وان حسده أوقعها الاساءة الاساء مثلاً القوم الظالمون لو ان اغشاءنا أسوا لهم جمعية تضمهم وتجاوز كل من ملك خمسين فدانا فأكثر عن فدان من ماله ، لاجتمع عندها الاى مؤلفة من المفرد ولقاموا بأمور كثيرة مادية وأدبية ،

٢ فبراير سنة ١٩٠٩

الا اننا من امس الانس في كثر انكوه الارضه تحت اعتد
 و كلالا واشجارا هبة في اصحراء . و هو اعور بها الاعمال النظامية
 من احترت و سبي روع مديا كنه ناس . هكدا ناس لا يشاء عرج
 علوم و ظهر ارباب ادب . رداسة بعلوم . نسمة في مدارس و بعض
 اعتدول في وها فتصل عن ما عرفت من موم ترجمه مذهب
 رهوات الاحترق و ثمرات الارزاء ، و فرشت احكم . و ثغالب
 المباح ، سر داب اسباب ، كاه انعم . في القوت و لصور
 على لا تعصم معدرات ، بعد كان دوش مفكر و ن سب رتبه اعم
 في دور و ما و ن اكثر سلاحه منه نقي عمد ، بنبوه ارسعية عن
 عبرهم ، فلا يصغر حاضرا . نحدث فرعا بان فيه حياه الانس
 لا تمتك لا تحترق فيسبقيه ناس من حق الاعلى ، وطن لفصل الالهى
 و اسد حبه حراره نفس العر برد الانس سد و نبت في رص لعقل .
 و سموى جو الامل ، و تحصدده لاحباب المقله ، و نبت امت
 فسكرت و حقرت موهنت . كست كن و رت عن " به ارحبا مردانة
 بعاة فيها اغرلا و امور و انعمود فيها انطور المحدثه الانوان
 الجميلة الاصواب لعجبة لاشكال ، فركب جهلا سمعته ،
 و كثر محالته ، فان الهمت بحكمة و اوحى البت رأى قل الخد تنمرب
 العالمين و كن لله من الشاكرين

- ٥٧ -

ليلة ٤ يوفى سنة ١٩٠٩

٥ يوفى وسجن ٥

اليوم مات محمد بن مصطفى متى سجن في ليلة أمس الاحسام
 سقطها ويرى عياضه ، انه ميت ، ولكنه أبصر ، صبح ، هذا
 مات بموسريه ، في القنصل حيدر والمعدية ، وعند سريره على
 اسفل بسيفه (سوره) رثته بكى على خده ، حتى سائر جرحها
 وجميع اوصافه ، واراقه ، وسقطت على احدى فخذيه ، فيها ،
 وسارت معها عوا حتى راف اعطى بها العيا ، وهي ماسية جدا
 دبت في هذا القصر انها سدن فرسا ، ولكن سحله لا تدب رعا
 كان عمر اسحله ٥ في سنة وعمر ابو الف ليلة كان عاود ستة شهر ،
 سارت اللوفة حثث وانجات اسحله ، ما اسرع ما اثرت اللوفة وما
 ايضا ثمر اسحله هذا مثل صبره الله بناس والامة صبره لهم لعلمهم
 تندكرون ، اراهم عدا ما كيف اعطى ، ما عظم نعمه وحل قدره ،
 وحلا ثمره ، وعى انره ، عانة اشد ، واحكام اوسع ، وانهى وامر
 اظا سيرها واحرق ثمرها ، ولكن اصد عمرها وانى انرها ، هكذا
 ترى اهل الرماء والساق سكادين اسرع لناس سبابة ، واكثرهم
 مالا ، واقربهم من الامراء محلما ، يعيشون على غفول الناس ويسودون

وهكذا أولئك الذين ينجحون بالعلم ، ويحفظون
مسائل يحتاجون بها خصماءهم وإن هم لا يجدون فبدلت بهم
الناس ويخافونهم ، وهكذا أولئك الذين ينجحون بآقراهم
بمخرج ملوثة بالثمن ، وملطحة بالدم العصب ، فأولئك لهم حظ
قليل حق إذا حصص الحق ورهق السطل ، وهب لناس على
مراميقهم ، وأطلعوا على دوائهم وأغراضهم ، رموهم من حلق
ورحوا بهم في سجين الإدلال كأنهم ربه ، حتمه الماء فيذهب جناح
(لا يسمع به) ، وما من يقع رأس ولا برقي فديت سيلاقى في
أمان عمله عوانق حمة وبما ربه اخيون ، هذا سر في الخلاصة وحد
في أعماله وله عسى أمدار ، وهو أسيد الذي شبه سحله أسفة طال
أمداه وكثر ثمرها ، إلا أن ثمرات على مقدار العمل ، ولذلك
ترى رجال الحروب من نوار اعظام ، والملوك الكار ، سير دكرهم
أركان سرما ونحو وسطى سريعا ، ما حكاء ولغير أسفة في
أشد دكرهم ، وما أدوم فصلهم ، فهم كالحدوت ساسات وكالـ
(وأما ما يقع الناس فيعكث في الأرض) ليسى الحرث وروى
أنس ذلك من اللوفة وأخيه صرناه مثلا بناس لهم يتذكرون



- ٥٨ -

﴿ صوة الكهرماء نهاراً في مركبة التزام ﴾

سارت مركبة الترام في ليوم وريته هي سائدت إذ استطاع نور سبيح أزرقة
 أصغر بين العجل والتقصيب اترام تحركت واسم يطلون عاية تسعون
 لها في أعمالهم ، وهم محذون ، وشرق نور الكهرماء ، من الحركة
 بين المركبة والحديد الممدود تولدت الحركة لكهربائية اسارية في
 الاسلاك ، الكهرماء حقية عير طهرة ولدت صوة ساطعة ونوراً
 تدبعا دا منظر يسم الناظرين ، سجع نور سبة واناس لا يشعرون
 اهم كل يوم يشاهدوه كانه وميض لبرق أو نور انكواكب ، ان
 له لمظرا جملا وعجيد حشيت وحديد خرج من بينها نور ساصع ، هكذا
 أعماله وحركاتها في سر وجمال ، ان في جميع الاعمال سرا عجيبا ونورا
 حياء ، ان في أعماله ابومية سر السعاة ان فيها لسوة اذا تدبرناها
 وفهمناها ، قد يتخذ المرء من نصبة عمرا ، ومن الاله لدة ، كما شفق من
 الحديد نورا صاحكا ، هرا فلنكن أعمالنا افسى من الحديد فان في
 باطنها من اعمال ما نظهره انحت فتحتي لنا حملة فسر الناظرين الا
 أن في نور الكهرماء اس صعه ، في الحديد وفي شرر النار المتطاير من
 أحجار الجبال ووميض البرق وشياء الفوسفور - ونور الشمس
 واضاءة الزيت - وشمع العسل - ودهن الخوان دكسرى

للاسان ان النور واحمل بطهران في الاحكام الصلبة والظاهرة
واسائلة من اجل المبدء والمعادن واسات ، والحيوان ، والنبات ، والهواء
فكيف لا يكون اشرف في اعمه - ولا سعادة في حيات

ام انها سر اسعاده من فضلها كما يهض ا - هرب - وقد عطى
الذين نصبتهم وأسل سدره - وعصى كلهم على العصاة وأعاض الخيون
على مبعوث بعض لاجد سحره ، ووروى سحره - فيهردهن والاس
صافلون ومصرى بصوم والمعيون - ثعوب - فمكد في ه - احيه
سحرات عباد وهم مهم لمن مبعوث - فليتموا سدقاتها
وليملوا بهم سوف سون ماله سعدون - اذا استوا عبي في قلوبهم
وظلوه من مبعوثهم ، ثبوتها حكمة وهم بها موعود ، وحس - بها
يعملون وهم ثا تحت رضون - مضمون « يا أيها الناس انتم صفة
ارحمي ان ريت راسه مرصيه ودخل في عاري واخلى حى »
« وريد أن من على الناس استمعوا في الارض ونعمهم أئمة
ونعمهم الورثي ويمكنهم في الارض ويرى فرعون وهامان
وجودهما منهم ما كانوا يخدرون »

ان في هذه الآية إشارة اسماء لامم ان سيعن عليهم «
يكونوا لا قسم قاده - وان لم اخفى في اراءه فلاهم فلم اشورى
وعلى انالوك طاعتهم وسمعهم بطاطون لهم الرءوس ، ويخصمون
لجروت اولئك الصعاء ، ويحرون سجدا لما يؤمرون ، وفي قوله
نصاى (ويرى فرعون وهامان وجودهما منهم ما كانوا يخدرون)

إشهره أن ما صنع الملوك في طرق جمع الأموال من العنقات
 وبحرمهم لتعلم حذر الرعايا قسما من انهم ، وفما من نور الله ،
 ونصيحا من رفق الآمال فطوة وهم بكل الكهم ، وباعدون ما
 بينهم ومن وراء الله أن تص على حدين . فوعدهم الله أن يرى
 القدين قوة الله ، في حوزة وعلمهم الذي مموه ، وحزهم لتي
 حذر وه ، فيرفع قوة وحققت آخري ، وبصدق الله وعده
 واقصر عهده إلى كبري وقومه على . بهم توصياء فمسيح امر
 انشوري مضاع في أكثر لامة ارفيه وحريش فيايت المسلمين
 علموا دة . وقوم . فسوا اموت الحادين وكلوهم وجعلوهم
 حصدا حديد .

- ٥٩ -

﴿الملابس﴾

اليوم نظرت الملابس ، كل يوم اشاهد اللبس الذي وسائر اعتلاء ،
 لا اعتنا كل يوم يرى احوالنا واداء بلادنا وجميعهم لاسون لا احد
 في وع الانسان لا يلبس ولكي في هذا اليوم انقرب الملابس كلها
 درس الحمد لله أن كل مشهدا ماها تحبب الله سره ويرى امتاعه
 فيه حكمة سرت في شارع اركبة اد ، افس في نظريق هذا له حلة
 ينصاء نفسها ثوب اسود وراعاها شاب ذو ثوب اسود وهذه امرأة

ذات قيص ابيض مشقوش بالرفقة وهو نوب اسود وراءه رجل يحمل (خاري) ليطبخها وراءها قلاح ذو « كساء اسود » وهكذا نجبت في هذه المناظر فحيل الى ان معرضا عظيما وعظيما تعرض فيه انواع الزهر انواسم من احمر كمرحون واررق راها وايض يقفا كالجوهر اسكون واحمر كمرمرد ومها ما يشه الطيور اتقى ابيض ذمها واسود ريشها ، ومها ما هي حصراء أو صفراء او حمراء ، من سكن داب لون او انوان الاسان عرضت فيه اصناف المخلوقات عرضا ظاهرا واضحا مدت في ملاسه وكاهه اذ قام مقام العالم في انصارة أراد ان عرضها مقصورة في ملاسه ، انه لم يدع زهرة ولا نمره ، ولا حيوانا ولا ساء ، هذا لون من الالوان لا لون ثيابه به وحمله حلية له كل نوع حيوان او جنس او طائفة يلزم لونها خاصا له بعض الملازمة والاسان لون ثيابه سائر الالوان فهم يلزم طريقه ريش المائثر ، او حله انها تم و و بوس السب بل سوعت الواه - كما سوعت لعانه ، لا صرورة سمات الالوانهم - ولا معنى للثبات الالوانية فاحذ الاسان فيهما وتجنب حتى صور في ملاسه كل لون ورينة حتى انك لترى بطربوش كمرعة الديك « وهي حمراء على رأسه » هذا قل حص الملاسة ان الاسان ليس بوجه واحد كسائر انواع الحيوان ، الا ان الاسان انواع بل يكاد كل فرد منهم يكون واحدا في نوعه لا يشركه سواء ، ولا فلهذا تختلف الملاش واسنات ولا يختلف ريش اسوع الواحد اولسه والطائفة من النوع في سائر الحيوان ونوع الاسان لون ملاسه ونوع لعانه وهذا من العجيب

- ٦٠ -

﴿ كبر نفس وصفرها ﴾

« ان من اساس من لا يهتمون كيف يكافئون بالخيل »

يصنع معهم الخيل فيجهلون أنه معروف ، لما اذا ان لهم نفوسا
 ضعيفة تتلقى الاحسان من - من كما تنفذ من اسحاب واشمس
 والامر ، يخلصون في الشمس ، ويستضيئون بالمر ويستضيئون سحاب
 وبالكواكب السات ، وهم يجهلون الاحسان ومصدره ورء دموا السحاب
 فقال اطفالهم عيب على ايه سحاب ان تظروا من دابة
 وبراهم يستمدون الارض و دموا السحاب هاوا هو الارض دلالة
 على اهم لها مستصرون ويحتفرون ، مع انهم ومصدر ثروهم
 عليها حياتهم ومنها يولدون وبها يموتون ، انهم فيها هذا امر واضح
 بديهي ولعلكم لتصغر عقولهم (وقد بهرهم لاحسان وعمرهم انهم)
 انهم لانهم لا يهتمون بالخيل الا اذا منع ، ولا المعروف الا حيث
 يتبع بصوف المحاري وسكاره ليعرف الفرق بين الخالين ،

ان دوى انفوس الضعيرة عند الالاء والتم كثر الخفايش
 واليوم يهرها نور اشراق شمس عموم الاحسان ويمشي على أنصارها
 فلا تنقه له معنى الا انما يعرف المعروف ودور النفس العالية لتذوق
 طعمه وتقيم له وزنا فلا تل دوى لنفوس الضعيرة النعم الا بخسار ،

وأخلص في أعماك ورن كل ما نعلم وما نؤمن
 كلما هربت نفس الإنسان من الله أحبه وحلصت في خدمة
 الاسم ، ولا يهمل خلافة لا دور مقوس لخدمة ، ولن يخدم الله ويخدم
 في مفعها إلا دور مقوس لخدمة ، إلا - شكر الحق في المقاصح
 الخدمة لا - رول مرة من العمل على مداره وخدمة على مدار
 عمله ، وعمله على مدار شلو نفسه وفيه عملوا فيرى الله عملكم
 ورسوله ومؤمنون

- ٦١ -

﴿ شيع في الطريق مصق ومتحط ﴾

رُيت شيخا سائرا في الطريق مصق ومتحط ، وبكته في حال
 تناق الوقار به بل عيب وشمالا ، هرق وامتحط فلم يحصى هيئته
 ووددت أن يرى الإنسان حركانه في السراء والضراء ، والظفر
 والشر ، ان حركات الإنسان موصفي فيصلح المرء موسيقاه ، ليظم
 أوران حركانه وكلماته ليسر لنا طرب ويظرب السامعين



في الملاصق وعلومه وامتدات

وهو مما سبق ان الاساس ليس من كل نوع ومنه ريش
طائر ولا حديد حيوان - ولا زهر نبات الا ليس من كل في الا يوا
هكذا قد كل صوب من صواب حيوان وعو ير الاغصان وحسب
الارواق ، و ر ب ممت في اعماله موسيقية ، وهكذا حصصه
نواع العالم من صورته وجمع تشككه في حركاته ، انشده لسانه بقلبه
وما اشبهها بلباسه

يُعطى الاساس على تمليه في جمال الملاصق وارحرف وانزله ،
اي رول عنه وصمة استق - ايصل الى نصيب الحياه الاربابه كلها
كان اجمع الاساس اكثر راد في زينه الطاهرة ، الانزى العروس
ومعها ، والمملك وجده ، والامراء وأعوانهم ، واعلماء وزلايهم
كل اولئك يحسون ملاصقهم ، ويربون طواهرهم ، وينعظرون
ذلك لتألف الاظار اشخاصهم ، وتعتق سموس ماطرهم ، وهوى
حاسة الشم رواثهم ، اهم في اجملة لاحسن اخلاصه من عدامه ليحسن
الاخذ منهم واعطاء ، ذلك كله لمكان الحاحه والاجتماع - الانزى
الاشجار يكون خضرة بضرة وقت الريح ادنى اليها الحشرات
تلكها الالتفاح ، فتكون الثمرات تد تطوف الحشرات تمتشق

الارهار لها نها ، ونهوى روائحها العظريه وتعمد انبها سراء ،
 فذا ادبر الريح ونوى ، انتهى دور الثمرات وذهب شباب الارهار
 وأخذ الحسن في الروال ومنس الدهر وسر للاوراق والاعصاف
 فاجمل فيها لمصع عالية ومد رب عالية - وهي اختفاء لثمرات من
 النراوح المرعوب المحبوب سبعة الحسن وطيب الرائحة اشوقه
 للعرش ، هكذا لسان كذا كل أكثر احدها كان أميل إلى
 حسن ارسه وحمل وان حدث ثمرات وساءت لسات ، وفي
 خدي أنه سيأتي على 'عرب' لسان يوم يصاهي في إشراق جمال
 أحلافه جم ، الحجوم ويهجر - مر وشمس ، ويحاكي في ملامحه
 - لا يبار ، والاشج - جمالها ، وحش رش الطير
 ورخوف جد أسع 'خبر' ولا سي - وحقق في ولا فاح الهينه
 فما يرى أب كل حواء - أعطي حلقه وجماله ، لانه
 صم يرل كما قال الله تعالى (وما جهولا) نسي قسم ثم جمال
 طهره وم يحسن سريره - فيه وجهان وجه يامل به أسس ووجه
 يقابل به الحنفهون يكون 'س' سي الامني جمال ، فلا خيانة
 ولا كذب وجملت الملاس فكانت رهورا هرة ، ودكت رائحتها
 فهي بية عطره ، هناك شرق وجه الانسان ويكون في أحسن
 حال واهج نعيم ، اما الموسيقى فيأتي رمن تصح فيه الالات
 البحاريه جميعها مطرنة ، اذ يكون فيها آلة موسيقية تتحرك بحركة
 الآلة وكل آلة حركتها نوع من الموسيقى فتكون طرما للمغامين

وتشيطا للكافرين ، وبهضة الاعمال هكذا سيكون وهكذا سيبعد
الانسان بعد حين

٦٣ -

(ليلة ٧ توفير سنة ١٩٠٩)

﴿ دعاء للامة ﴾

يا الله يا ربى - بين الحكمة وموعظة العباد ، وادبهم
بكلمات الحكمة ، شقى المور ، وحببهم لى ، يا الله انا قلنا
اسرى عنى وادبى وادبهم من عات مداركهم ، وحسنت
عذارته ، وادبهم على شقى الحكمة والعارفين ، يا الله قلت
المدارس والمدرسين ، ولا تصرفهم منى - وحسن اللهم لهم منك ومن
أسمهم بصيرة ، اللهم ارفى بحسبهم عذبة ، علماء وتفصيلا ، ودوى
التجربة ، واول اديهم من رأت منهمهم لمشددين لدين مثلهم كذل
فقهاء الفرى يعمقون مسائل جديدة وساهون بهما فى احساس وهم
عن العلم معرضون ، وبالله والاصل مكرمون ، يا الله لهم من لديك
حكمة يمدهم عن الفرح بدم من يحسون العلم والحكمة حسدا وبغيا
ان يدل غيرهم من الله فضلا ميبدا ، يا الله لهم اهل العلم والحكمة
أن يعلموا اخوانهم ذوى المال ويسوهم على سبيل رقى البلاد فى
الدارين ، يا الله اجعل تقوى كرمه بين الامم وانزل عنهم الحسد
والكرهة وحب الرئاسة والحل بالذل والاعجاب بالنفس والتواكل
انك عبي ما نشاء قدير ، يا الله علمهم ان الرجال بالاعمال

(٧)

- ٦٤ -

(ليلة ٨ نوفمبر سنة ١٩٠٩)

﴿ المرض يبع الحكمة ﴾

اعتزاني مرض منذ ليلتين مسمى الكشابة ، كنت أراني صحيفا
ولكن قلمي لا يستطيع التفكير ، وسأني لا أسرع القول ، وقلمي
لا يحسن الترجمة ، وعرفت بعمه الصحة ، وفهمت آلاء الانعام
وكيف يهتم المرء في لحظة ما لا يهتمه في شهر فلما أن سرى عني
اخذت ليلتي وكتبت هذا ، ولا تنهون فرصة صحتي وقلمي ما ينشئ
الى قلبي من المسائل والله ولي التوفيق

بينما انا اكتب هذا طبت بجانب اذني ناموسه طينا فيه
وثة الحزن والالم ، اذكرني ذلك رهن الصبا ، اذ كان طنبه في
الخلوات بالليل يوحى الى قلبي حروا على الجهل ، وكأني كنت أسمع
منه رنات الملائكة على هذه الدنيا وعمول اهلها وكيف يحملون سر
الوجود وهل لها آخر ، وهل هذه الموانم ممكنة الميم ، أم هي عبارة
عن دار تصل فيها العقول وتتخير الانعام ، فكان ذلك الرين رين
أجنحة الناموس ينفذ الى قلبي معاني محوم حول ما ذكر ، فيحدث
في نفسي الما للجهل ، وحررا وحسرة على النفس



﴿ لا تمنع الحكمة ولا المال الا نظام وتدرج ﴾

اذا أعطيت الحكمة لغير اهلها . فان علمت لصنار بها به الحكمة
 انالوك الادى هكذا اذا امددتهم سم الدنيا فهم يهبطون متى كانت
 فوق ما يستحقون ، ولو سط الله الرق لمباده لعوا في الارض
 ولكن يرلى قدر ما يشاء (انه ساعده خبير بصير) على ذلك يجب
 الا تلك التي مال ايه حتى يملكه اوجه في حياته طاقة من ماله
 كبيره ، والا يفاجئ السون به دفعة واحدة والا هنكوا وصلوا ،
 فايكوبوا اعوانا لانهم في حياتهم الدنيا حتى لا حشى عن انصرهم
 غشاوة من النعم ، فسكرهم حمرة لديها ، ويديمون ما يكون لانهم
 لا يعلمون له ورا ولا يفهمون له معنى ، هذه القصيدة صادقة . ألم تر
 الى الشمس اذا طلعت والليل اذا ولى ، فان الاصباح يتدرج من
 نهاية الليل الى مبدأ الصباح . وهكذا الاطلال لا يعجز الناس مرة
 واحدة ، كذلك الموت لا يعجز الناس عنه ، وانما يكون المرض
 قالموت ؟ هكذا اسفل لا تكون مرة واحدة ، فالصبا ثم المرفه الخ
 ولو ان الطفل اصبح رجلا بلا تدرج لذهل ، هكذا الرجل الفقير
 اذا فاجأه كسر فانه يبهز ، ورا بما يموت ، هكذا يقال لو ان الاكمة
 انصر حقا . جمال العالم لدش مات ، هكذا الاباء فيلدرجوا لحفظ
 اموال آياتهم في حياتهم والا اصابهم انطيش والجهل وصاع المال



(بيلة ١ نوفمبر سنة ١٩٠٩)

(حكمة الله في جسم الانسان)

قال لي فاضل من الاطباء - لقد أتى اطيب الحديث ، لعجب العجائب ورهش اطلال انعم المازي وحضعت رقابهم ، وردوا بحكمة القاسية على علماء الشرع ، قد كانوا يقولون ان في الجسم ثانيا من حيوانات تسكن فيها الانسان ، تلك هي الافة لها واس ينقام لها وزن ، ولحساب في عماد صحة وعمر المرضي ، لان عدات وفارت تحت الجلد ، الكاسي الحفقات الحجرية ، هكذا عدد اخرى من القش والرأس كمدة اخرى فوق الصمغ ، وكالكبد والامعاء والمخاط ، لقد كهر اطفال المشرحين من من عشر سنين ، لما ليس لديه لاصعاء معني ولا عذبة لها ، الا انها بقيت مبرونة عن حيوان كان ها فيه معني ولا عذبة لها فيه الا ان ، فاعكست آياهم وحرروا مسجدا ذلك ان العدات الفارقات في الرفة نرم في كثير من اساس ، وعناط منها احد الحكماء قارها فلما ان خلا منها الحجره اصبح الرجل الله لا يفقه ولا يعقل ويرسل الامام من فقه بلا ضابط ولا حساب فلما ان ادخل في الجسم نظيرها من حيوان آخر شق المرض فاما ما بين القش والرأس ، فاما لما انتزعت غلظت اليدان والوجه وصل وكبرا حتى صار الوجه قبة مصعرة واليدان عمودين مصغرين ، فلما أن وضع نظير العدات من حيوان آخر في الجسم رجع لسيرته الاولى ، هكذا غدة المرارة اعقب انتزاعها ان صار الجسم نحاسيا ولما رد فيه نظيرها رجع لسيرته الاولى كمثل الطحال اذ اعد محرنا فقدم لاقتزابه من

المعدة ، فهو يتقن ما يطرد من الجسم اذا انفصلت وانسكبت على اعمالها الرسمية من هضم الطعام ، فدا شطت وارادت استرداد اماكنها الحرة في الطحال ردت اليه سريعا ، ولطحال فوائد كثيرة ، فهو مصدر الكرات ليصاها وهي حيوانات صغيرة كالم اشربة للافاة الامراض في الجسم ، كما يروى واخرج قايها مني عليها طقة من انفسها تم تحيم عليها طعه اخرى . وله فوائد شتى ولو عمت ما عثر وا عليه من فوائد الامعاء الملائكة وكيف كانت ذات عدد تفرر مواد ، وترسل من لديها دما يسير في الدورة الدموية لتغذية الاجسام وكيف كانت محنة لبعض السموم اي مواد باقية ، فطحن ما قل صغار المشرحين ، واصحوا ايوم اظلالا ببوا من العالمين .

٦٦

(أرى الانسان أم نزل)

المدينة آخذة في ارقى وما ادرى الانسان أحد في الرقى أم الندى ؟
 مطلع الناظر على الملا س في الآثار فيرى جلودا فملا بس خشة
 فمتقنة النصب شيئا فشيئا حتى يصل للعصر الحاضر ، شرفت الصناعات
 مهزت العلوم ، ولكن هل ارقى الانسان ؟ انا لا ادرى ، أفي
 العلوم والسياسات وهم يحولون بينه وبين قلبه ، فان وجدان
 مضروب به عرض الخائض ، والاحلاص والقصيدة مردبان ،
 وللناس على عقولهم اعشية ونفوسهم ومن يسرع في المراوغة والمحاولة
 والكذب وليس الوانا من الدهان كما يلبس الوانا من الثياب ،

فذلك الذي نثار اليه . أم في لصحة والأعمار في المدن أقصر منها
في البادية ، شاهدت شيخا بعش مائة وعشرين سنة وآخر بعش
ثمانين وهما قويا ، قال الأول ان هذا ولد وشاربني ولا صحة
للمتوفين ، أم في اموة وهي ربة لصحة ، أم في القبول وصحة
الحواس والفرائض صالحة بين انواع المملوك ، اللهم ما ارتقى
الانواع انصاعات وانثروة

- ٦٧ -

(١٤ نوفمبر سنة ١٩٠٩)

(احتراع العالم شامع من اداع الله)

كما أن اجل الموم واعمها نفس ما اخترعته اموال من لروايات
وما فيها من الامثال والحكم وعدها بصر الامم والاحيالي هكذا
كان هذا العالم محترعا لدى حكمة فكان عجيبا في وضعه ، بها
في روقه

أشكواهم اليك سوء اخلاق الامم ، يحقون العهد ، ولا
يوفون بايثاق

- ٦٨ -

(العلم والعقل)

يولد زيد متصرف المدافع شري لمولده ، وتقرب القرايين وتقدم
الهدايا ، ويولد عمرو فيقال هو ولي العهد ، ويرث خالد المال وهو

لم يدرك ما فوائده ، ويكون الرجل قهرا فيردلف الى عظيم . فيجعل له
في مصاف الاعتياء ، فلان وضع حيزه اقتراه من الامير ، كل
ذلك مشاهد لس له قانون معروف ، ولاحد موصوف وانما هي
امواج بحر متلاطم ، وهت سبت في اهواء ودناب وعمران واسود
واقراخ واحران ومسرات وآلام ، مسرات لقوم ، وآلام لاآخرين
تلك سة العالمين ، ولعمري ان ما مكسه الزلى وتقرنه القراءة من
المال والحياه مدلان نذهبه حوادث الايام وعروق الدهور ، اما
اعطاه الزمان فانه لحب احده لشديد ، عمر الامور ما جاء بلاشعاعه
ولا سياه . الا ان اسلم والحكمة لا ياتهما الا اماشون ، ولا تنفع
فيهما شفاعة اشافعين ، ولي يدرك من ان بيل اسه الحكمة وعقله
يا ناهي ، ولا يمسى معنى ان يرشى اسلم حتى علا دماغ ولده وهو
عبي جهول ، ألا لا يستطيع احد ان يسل الحكمة وانهم الا بنفس
صافية ، وقريحة وقادة ، وطلب مستمر ، وسهر دائم ، ان ذلك هو
العدل الالهى والورن الحق ، والصراط السوى ، لا عما الباقي
للفوس بعد الموت من الاحوال اعرها ولا بدوم الا اقربها
للمعدل ، واناهي على الصديق ، واسمها عن انفسه ، واولاها في السرف
وأرفمها وأقومها ، ألا لا يبقى للناس الا الحكمة والآراء والاخلاق
والعقول والاعمال ، فهي الباقيات لصالحات وهي خير عدد ربك
وخير املا ، ينصب الملك من الملوك ، ويسرق المال من الصدوق ،
وبداس على شرف الشريف وقد يرجون جميعا في السجون ولن
تسرق الحكمة من هوس العالمين ولا تعصب العقول من ادمنة الادكياء
القططين ، بل لكل نفس ما كسبت ذلك هو الفضل المبين ، هكذا

سيفى الم والمعل صلتين يساريين لله لعدل في دار الخيم متروين
بالاعمال والآراء هب صهر المدن الالهى وربت انتوس وصار
الناس في حضرة نعم صنفوا مستظمين وما ريت تلام للمسيد

دعوه

٦٩

(١٦ نوفمبر سنة ١٩٠٩)

رب قول اتقد من صول ، عطشى صاحب في شان معترض
على في لكتاب . فأنز قوله : "ثيرا قويا في عسى . وقد كنت
اعلمه من قبل ذلك وفراؤه ولكن لمول سطر . ونسوع لقول
من التاثير على اسفوس ما لا يفعله الكاتب بكتابه لهذا كالالبياء
عليهم اسلام دعاة اقوالهم وحدتهم في بوادهم ، مرور الانتحاب
ويجادون الخلال ويا "سرون" يقول سحرهم اجلال وينصرون
في الارواح تصريف القدرة بيدين ولدين لأم وأهم للكتاب
ان في القول لسرا عجيب . نحن نرى مشاهدة للطريق معلومة للعالمين
واسكن للقول مزية عظيمة . يقول سلطان اسفوس ذكر بناء العقول
وشمس لارواح تنبعث منه حرارة وتنفذ منه اشعة وضاعة تحل
المفقود من الاعمال ويعقد المحلول من الآمال ويبرء السحول (المحيط
المفرد) ونمر قوما بحكمتها وتدل آخرون طولها فهي حائصة رافعة
ككل حرارة اشمس تقع على الادهان مسليها . وعلى الطين السائر
فنجمده : هكذا الاشعة الساقطة من انكلام

(٢٥ نوفمبر سنة ١٩٠٩)

عصيت أيام عدداً لم احص فيها حرو ولم اعمل عملاً قط الا
دروس المدرسة ، وذلك لاسامة في انفس ، وضعف في القوه ،
وحظرت لي أثناء ذلك كله ما ينبغي .

(١) اليوم نحت أشجار عارس وقد هبت وقت ظهيرة ونسم
بتلاعب ماعصاه ، فكان فزادى به متجسروا ، وفي فرح ،
وقد شهدت من انباءه لساء والجو وسحر مسجرات في جو اسماء
ثم ذكرت من علب من لاعباء على انعماء وما يمدون من اسهام
الافادات وليسوف انصارمات صوف في قلى ان انصارين بالمثل
أوسع طرا وابق فكر . لاهم يتنمون الحسكة في اكاف الارض
الواسعة وهم محصورون في مصيق من لاهام ومرل من الاوهام
تذكره - نظرت السحوم ليله ادا هي راهية راهرة ، ومن عجب
انها احصره بصوتها عانة محجها ومكاه ان السحوم وان تسعدت
هي قرية للمون هكذا الله عز وجل قريب من شوره وعلمه ،
وان تعالى عن المدة وهوس عن الاحكام وهكذا العناء ادا عابوا
باجسادهم وظوت الارض اصداهم في لحدودهم ، رروا للقلوب
واضأوا في البصائر

(٢) سأل سائل عن امادة وعن الحرة الذي لا يتجراً فقلت
للعرب والافرج مباحث في هذا المقام والفرقان متفقان بعد البحث
والتنقيب ان امادة ما تله الرجوع لاصل لطيف روحاني عند
الاولين ، وكهرباء وضوء وحرارة عند الآخرين ، قل ان الاولين
والآخرين محمومون تلى رجوع المادة لاصل لطيف بعد ان تحظى

الفرقان الجزء الذي لا يتجزأ وهو ليس متجاسس الاحراء كما تصنع
من الحديد قاسا . ومن الخشب با . وكذلك المتجاسس ، كما صنعنا
من الخشب سريرا وكرسيا ، ثم تصدوا ذلك كله ووصلوا الى القول بانه
مادة بسيطة لطيفة . ومن عجب ان اقل الاشياء فمن لقمة بلا
هابة ، كالحيوانات الصغيرة المسماة مكر وامل في سلبها من دقائق
الحيوان ما لا تدركه الالوهام ولا سمعه الالهام وهل يقف لملل عند
امد محدود هكذا ترقى الى الاجرام العظيمة وانها كل لكيرة من
الاجرام المسوية ولحوم عظيمة ، واعداها فانها قد تبلغ ٢٣
مليوناً وفي السماء من الكواكب في اخرها ما يدهش العقول ويحيرها
ويستحيي على الناس ان يصلوا الى استكشاف جزء من ملايين الملايين
منها ، وقد حجبنا عنها فما أحمل الاسنان وما أعدده عن
العلم والحكمة ، ان الاسان لقلوه كمار ، ألم بر الكواكب كيف
عظمت ، حجاما وسدت في افطارها واسرعت في سيرها وكثرت في
عددها فلا عظمتها ادركنا ، ولا عددها حسبنا ، ولا افطارها وصونا ،
ولا اسراعها عرفنا ، تعالى الله في العظيم والصغير ، وتقدس في
الجليل والحقير ، وتسبح ان يعمه لعاقلون ، ويدرك كنهه لعالمون ،
فقل السامعون وكيف حرمنا في عظمة الخلاق ، فقلت هذا هو احوال ،
ولن يبر احوال الا اذا حارت به العقول وعملت في دقيقه وعظيمة ،
وجبه وجليله سعادة الناس في عقولهم عما يحى اجسامهم وما
ينميها في حياتهم طهرها نحو الاجسام وناظمها رقي العقول وهي
مناط حياتهم ومبدأ حقيقتهم والاجسام يكتفى الجاهلون ، وذووا
العقول لعاليه يسعدون ارواحهم شغل النواميس الطبيعية ، والحكم
الملسكية ، والعجائب السماوية ، والدائع الارضية ، كما ان اجسامهم

تفتدى بما ألفت الأرض ويروون بما أزلت السماء من ماء فما نفع
الايحسام عثفته العقول

٧١

(١٢ ديسمبر سنة ١٩٠٩)

الدوم جلست ساحة بركة القيل وامامى شجرات ناصرات
ونخيل حزين ، ففت ان فى الدنيا حالاً ، ان فيها لحرناً ويسلاً ،
والمناضيل ، الدنيا جنة للمؤمن بحكمها انطربس لطامها الوقفين
على حسنها وحالها ، الدنيا حنة عرضها السموات ولا رضى للعافرين ،
ونار كلها عذاب وسعير على الجاهلن الدنيا ، نعم المنكرين ، ولطى
المعتلين ، الدنيا لا تمنع منها الجاهل الا شهوات الحيوان ، وزهو
الطاووس ، واقاص الاسد ، وسرح العلم فى حكمها وجمالها ،
أرأيت لو أن روحاً فى عالم آخر قد كره الجلال فى هذه الدنيا
ماداً كانت تقول ، ان تدفع الى طلب المباحه فى عالمنا بطريق
الولادة وسير ممب فى سين الحياة ، ولئ احبت ارواح هذه
الحياة لرخارها الطاهره ومشاركه لحيوانات فى ما كلفها ، فكم
من نفوس قدمت الى هذه الدنيا لتدرس علومها ونعم عجايبها
وحكمها ، ويرجع الى ربها راضية مرضيه ، الا ان الحياة سر
مصنوع مكنون وظلم محجوب نحن فى الدنيا ساجدون أو عاشقون ،
وكل بصطفى لنفسه ما يشاء فمن شاء كان حيواناً سيئاً ، يا شهوات
ومن يشاء كان اسداً فى الفات ، ومن أراد فليكن ملكاً من
ذوى الفضل فى الامم ،

﴿ التراب أغلى من الذهب ﴾

في تاريخه - رجعت ابيوم من المدرسة فمئزت بحصاة وذكرت
 ما يحيل للأطفال وصفاراء بول من حدهم لغثور على كمر تحت
 الارض مملوء من المناطم انقشرد من لذهب ويسون لو يتاح
 لهم اسعادة والملاء مثل بث المصدرة لعجبة حتى يكونوا اعياء
 بالمصادرة ثم كيف يكون المصادرة خير عون على لا ثراء بلا سكف
 مشقة ولا مراولة عن كلواريين والمسلمين برؤساء . الا ان الدرهم
 والدينار آتان من آيت اثروة عند لصاحبهما ما يشاء على مصارها
 وانكر كم من عالم يقع في الحياة والاحياء منهما وكم بقي عثر على
 كنز فاشترى به العبر ودينار وهو ما حرث له بدا ولا ين له
 رجلا ان الاسان لما حرج عن الثمرة الاولى وسرع الى التوسع
 في امور اعياء ونظام المديع اعوره حاكم صامت بين اسبابه
 وحاكم متكلم بين النفاحيين ولصامت الدرهم والدينار والتكلم
 القضاة والملوك فصارت انقود حجة لا تتجاها قائمة سواء اكسوها
 بانفسهم أم عثروا عليها الا ان الاسان اصحى في ظلمات من
 الجهل كم يمرح المرء بعد الموروث والذهب المكسور . وهو لا
 يعي عنه شيئا لولا اعتباره في الدنيا وما لقد عير احكم بالنفس
 أو الخسران : الا وان الناس ليحرجون لقد انقود ويهرجون لوفرها
 والحياة قائمة بدوهمما والدنيا طافحة بالخيرات لعددهم مع اسبالا
 تمن ولا تنفي من جوع : بل باعتبار حكمها وقضائها يرى المنتصر
 العاق ان تراب الارض ودرات الهواء اعلى قيمة وأعلى
 ثما وارفع قدرا من النقود . الماء يسمى البات والتراب بمكة . ان

تراب الارض أسوء وأب في عين الحكيم من الذهب والفضة :
 الناس لا يفقهون إلا ما قرب من حواسهم والخاصة فيتموهن ، مقوّمهم
 ويسرّكون بصغاء نفوسهم أن صائفة من لثراب اخرجت من ليات
 ما بر وعلى الكسور المستورة والتفاضل المتسطرة أب بهت كل عام
 لا شئ سدا حياة لا راس نخرج له فواء هكذا كل عام على الدهور
 وسر المستور فيها احياء وفيها مدد ، ما يدعى في اهل ، ا هو حكم
 نقصى أو حجه مع صاحبه يد ، ما على صفة ، ما است
 الارض وما صفت الايدي وارب اسي ، ما على من الذهب من
 لا وزن به حده ، ما لأجل احكامه وارب اعلم كم في الدين من ظلم .
 ومن اظلم من بعض قيمة تراب عن لذهب اكثر ، ما لا يدقون
 الا ما يحسونه بحواسهم الخس وهم عن نتيجة عادلون . الا وان
 في العالم لطاما وطلعات الا وان فيه ليل عن الحق وحققا عن العدل
 كذلك عدل اناس عن الحق والصدق في سياحة ، ما وحر ، ما وسلمهم
 واتموا القوة وسدوا الصدق طوا المال هو الحياة فكفوا على
 اخراجه ومنهم من يجمعه من حل ومن حرام ومنهم من بحث عنه
 في ثياب الاحافير ومنهم من اسه في علم الكيمياء فرجع بحق حنين .
 كل ذلك ضلال ووبال يتبع شغصا ولا يقيد المجموع ولو ان
 هؤلاء صرفوا همهم لاستباح الحياة من الارض مثلا لا فادوا المجموع
 وكفى في القامرين من واهم أو حادع أو محدوع ، وهم عن آيات الحياة
 معرضون ضل الاسان وغوى وراغ وطفى خرج عن العدل في
 طلب الرزق وضل في حياته السياسية ومال الى استرقاق اخيه
 وضربه وطلعه فانتصب ماله وقامت امة تضرب امة وتسلبها ما لها

بل تجاوزوا ذلك الى ما وراءه فضروا الاعناق ، وشدوا الوثاق ،
وامروا التجافي عن الحكمة ، واتساعد عن العلم ، وقالوا لا
تساعدوا على العلم ولا تشتطوا للحكمة ، وهددوا ووعدوا لئلا
يقطن اخوانهم في الاسيرة فيحرموهم من موارد ارزق الانية اليهم
من نعمهم . وعرق جبينهم الا ان الاسان ابوم لى ضلال ميين .
تأمل كيف كانت لخصاء اذ عثرت عليها مذكرة ستعود المرغوب في
استجراحها وكيف اكب قوم عليها وفاردها ، قراب وشروة وتمجيد
السن سفدين وكيف عكموها على ثمار وسكبياء اهدية واسكور
المدفونة وكيف كان كثير ممن حاروا القدر لم يبيدوا الساس شيئا
ولكنى فائدة اجمعه في حيرات الارض والصناعة وكيف اشتغلوا
الى ظلم الحيوان فالاسان فادل بعضهم مصفا مشوا في «ار السمر
وحياة اشقاء ومن مروع هذه المسألة اربا فلعمرك لا يحاج ولا فلاح
الا بترك الرما انا الرما ربح بلا مسمعة يسوع الاساني لا خير الا
قبها ابرت الارض او انتجت الصناعة وسوف يهزم الاسان هذه
الحقائق بعد حين

٧٢

﴿ حاريا كل كلاً وعشبا ﴾

هذه قاعدة درج عليها الامم المعلقة التي لا هي شرعية فائمة ولا
غربية نقطة ترى ابناءهم ينامون على الارائك متكئين اذا اتوا
ثروة أو ورثوا مالا يقول احدهم مالى وللعلم . الا انما العلم نتيجة
ملاد الشهوتين . ليطن والفرج فادا وصلت اليها من الميراث تسالى

وللعلم وأما الفقير فأنما يسمى لتحصيله كي يسأل قوتا ومايسأ فاذأ
 حصل عليها صرب بالعلم عرض الحائط ، مثل انقريقين كلاً عني
 والاصم أو كمثل حمار يا كل كلاً على جسور الانهار ، ذلك مثل
 القوم الجاهلين كلاهما يسمى لا يسمى له حمار ، كلاهما لا يندري ما
 الجمال وما اسور وما يعرف كلاهما ساء لاء مدر عبس ويعوت
 وهو احوال حمار وصبر العراني في قومي ويا ، شاء ملائكي ابي اسماء
 لعبرا وان في لارض حمالا وسجج وار في هذا العلم بحكما عني نفسه
 فليكن من صاع عمره وليس له منها نصيب ولا سهم

— — — — —

٧٣

(١٤ ديسمبر سنة ١٩٠٨)

(احمد الحاسدين ودواؤه)

(١) ابيك اللهم اشكو حور الحساد وعيظهم يقولون اذا خلوا
 مع الموطفين من أمة الاغبار ان هذا الا متعصب للدين فاذا تركتموه
 وشأنه اثر ان ثرات وش العارات . ويقولون نموظفين المصريين
 الا انما هو خارج مؤول في الدين . واد القوا مريفا آخر قالوا انه
 مخطط العلم مع الدين ومرجهما خط ضائع . اللهم اني ساعمل
 بما قلت لندك صلى الله عليه وسلم فاصدع ما تؤمر . واعرض عن
 المشركين انا كمينك المستهزين الدين يحملون مع الله الها آخر فسوف
 يعلمون . واقد سلم انك يضيق صدرك عا يقولون فتسج محمد ربك
 وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وسأديم السجود
 واصدق والاخلاص حتى الموت . وان لنا في رسول الله أسوة

حسنة اذ عصمه الله تعالى قال (والله يعصمك من الناس)

• ارى السماء المليئة بثقلها السحاب فهي معتمة قد حجب
عني النجوم • هرة • ولعلها تختم وهي في العين صغيرة • وفي نفس
كبيرة • ودكرت جمالها وهجتها وما فيها من نعمات وحركات •
وما عليها من عوالم • وما اوسع من حكم • فاستصغر رب الارض
وما حوت • ولديا وسوءت • وارى هذه الخيرة عرسا • لا
وجها لها • وادكر قوله (من من سبك من الله ان اراد ان
يهلك المسيح • سره • والله • من الارض حية ربه • سموات
والارض • وهما • فاستصغر رب • فخر الله • لا سحابة
مظلمة • فاستصغر رب • من سبك • فاستصغر رب • فاستصغر رب •
افليس • ماوت • والله • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب •
او الدنيا • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب •
فما اسرع • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب •
ويمجبي • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب •
الارواح • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب • فاستصغر رب •
الشقاء لها سعادة وأن اى ربك المتهمى

— — — — —

٧٠

(١٦ ديسمبر سنة ١٩٠٩)

بلغنى ان ربك دلال وجمال وهن بكار انراب

تجلس احدها الى صاحب رجل وهي ترمي ساحر طرفها ، وجارح
لحظها ، سها ما فادات لتوقع في شراكها من حولها من الاعيان ،
حتى اذا حليت عقل أحدهم وسلت لب آخر احدث تومي بطرفها
وذهبها ان سأت الى اليك على عجل وقد طهر المسكين انها قد فصلته
على سواء ، وعصفت عليه ومالت قلبها وروحها ، أو كان خلتها
بجملتها ودهانته ، وكان لا تهادها أومات لسواء وهي في قضية
آخر هكذا حسرت الامة رجاها وعمولهم ، فصلوا وهلكوا أجمعين
الناس في الدنيا سائحون . فاشرفهم واعلمهم تا يرى في تحواله
واصبرهم على اقتحام انصاعب ومصادمة المخاطر والاهول

أرأيت لو سالك سائل وامت دو عن في عالم غير هذا وقال
تب هن رأيت ما تراه في عالم من احسن ولا حكام ونساء في
الارض ان فيها من احل ما يحير المعوي ويدعش الالهام . فيها
زرع وشجرات طعام مديع وانهار وحال وسما وكواكب مديفة
مطلمة الحركات . (وان تمدوا بعمه الله لا تحصوها) ثم انكروا ما
فيها . ثم ستمز ملك عفتات وتصادف عاظر ومضايق . ومصائب
وحب ومض . وحرث وسل وشهوات وعصب واعداء . وامم
ودول . وموت واصدقاء . وجروح وقتال وحرب وكل ضد من
الاصداد : كالحر والبرد والصيف والشتاء . وما ش كل ذلك أو
قار به كالشيب والشباب . وسنتلي في سياحتك بما لا قيل لك به اذا
قيل لك هذا فلا جرم تكون الاحابه من ذي نفس تواقه للحكمة

-٧٥-

(٢٨ ديسمبر سنة ١٩٠٩)

خدمة الحيوانات

في لاس انجليس في كاليفورنيا ، وهي مركز لدراسة
الطيور والحيوانات البرية ، حيث يوجد في
ودواتها ، في انجليس ، في كاليفورنيا ، حيث
الطبيب ، الذي يكتشف جسمه ، حيث لا يمكن
فعل ذلك ، في كرك في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،
حيث لا يمكن ، في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،
حيث لا يمكن ، في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،

-٧٦-

في شارع برايم جوار درب ، حيث يوجد في كاليفورنيا ،
أهمه من ، في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،
فشيبه ، في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،
والسكة به شكة ، في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،
قصصه ، كما دارت دونه ، في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،
كثير من السكوت ، في كاليفورنيا ، في كاليفورنيا ،
لو كانوا يعلمون

السفن في اببحر الملح وكم من حادم يقوم بالعمل فيها ، وكم من طرق
بحرية خطتها الدول وحققها رجالها ، وكم علوم هندسية درسوها في
مدارسهم ومهدوا طرق لنجار على سبيلها أوليس نحب علينا حب
جميع الناس وباليث شعري كيف يدعصون وهم في الحاجة
لبعضهم متساوون ثم كيف يدعون العبي والاحرار جميعا في
الحاجة مشتركون ١

- ٧٨ -

قل لي اميذ سه عشر سن ان لامة اذا كانت حاهالة مثلها
كمثل حبة الصمغ التي زرعتها في الاناء تهرت ووصفتها اسفن اطين
لم تنبت ، فلما ان وصفتها فرب وجهة اطين واشرفت عليها اشمس
بنبت فهكذا الامة اذا عدت عن شمس الحكمة في ظلمات الجهل
ودومت في عيالة طين اطيعه امصرية الحيوانيه ، فاهما تكون في
قبضة غيرها ، فاه اذا قرئت من اوار الحكمة واعلم نبت با ، حسنا

- ٧٩ -

﴿ نصيحة ﴾

أليس من العجيب ان تدكرى ما مضى من اردراء اشبهوات
واقتناص العلم والحكمة في زمن لشبية ، يبعث في اليوم نشاطا
وبملاقي سرورا ثم يدي دكرى تلك الاوقات ، وانا في الخلوات
فاحس سرور في قوادي واشراح في صدرى ، وأرى ان ذنث

اجل انعم وأعلاها ، ان ذكرى العفة والثقاء في طلب الحكمة
والعلم يسمدني اليوم ، وهو البور الذي يسمي بين يدي ، أراي ، في
هنا وراحة الا لاسماده الا ما كان في رؤس لسماء ، وغول
السعداء ، ولا سعادة في المادة وانما هي في العقول والنهوس

- ٨٠ -

(٣٠ ديسمبر سنة ١٩٠٩)

رأيت امرأة شمطاء عجوراً قد ركت معي في عربة (سوارس)
فلما رأني جالسا صامتاً سألني لم لم نجلس في صفي انا وصاحتي
(وكان معها امرأة اخرى) فقلت ان مكاسك لا يسع الاجسمكما ،
فصت المرأة اني اهرأ سلط جسمها ، فحاشت وهدرت شفتيها
وانا خنت على بككها ، فسلط الله عليها سائق المرأة فسد بها
الحديد ، ولا يهل الحديد الا الحديد ، قد سكوت ان ذلك قول
علماء الاخلاق ، لا يسمى الكلام مع الطقة اسافله والواجب لرفع
عنهم ، ولن يجمع فيهم الا الملقاه ، وثبتت ان للحق انصاراً ، وان
للفصيلة اعواناً واحواناً ، وعلمت ان ذلك كيف ردت المرأة وسكن
ناثرها ، ان اعرضت عنها بوجهي واخذت اكلم رجلاً آخر كان
بحاسي وقد ادرت وجهي ناحيته حتى اذا دار بينا الحديث وتحدثنا
اطرافه ، علمت خطاها ، واخذت تقرب من المتحادثين ، ولا
مصنفي لقولها بل تركت في روايا النسيان ، وهكذا شأن الساقطين
من نوع الانسان والسفلة الجهلة الازعاج ،

٨١

(٢١ - يرمزة ١٩١٠)

حدثت من الهواء الحار الشمس ، فبينما تكون الشمس
 والشمس من سائر الشمس ، فبينما تكون الشمس
 سميت الشمس ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 الى ان كره الارضه وهم من سائر الشمس ، فبينما تكون الشمس
 الكره هو انه يحول بين الشمس والكواكب سائر الشمس ، فبينما تكون الشمس
 أما في وقت هجرة الشمس من سائر الشمس ، فبينما تكون الشمس
 الحار وهو الشمس ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 حيلولة حرا شدا وهو الهواء ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 كبرياء في رحاحه فيها سائر الشمس ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 نظر لها من حيث الرحاحه شدا وهو الهواء ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 شدا وهو الشمس ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 الجسم اشدا في الهواء والماء يكره حله ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 ولت ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس ، فبينما تكون الشمس
 كاستدلال الانسان بالروح على الله تعالى فيسبح البكر من
 الصغار وكذلك يقولون للنام مدركا للجسم روح والحالة والصغار
 تصبها كثار الامور

٨٢ -

(٩٠٩ راسه ١٩١)

صوۃ الشمس من تحت سحاب

نصبت سحاب يوم ان تدرسه الشمس ترس على الارض
 مدرج . و اجاب كذا حيزه بمعية رساء تدر من قدر
 حجب الشمس عن الارض . و اجاب من حلاله اصواء
 شمس اكدت الارض نور وحلله من وضاء و رضاء و بهجة
 تدس من . و قد حجب ذلك نور بيت اجل و هر في الافاق
 و قد في داور . و في س كور الشمس و اصواء منه ،
 ولا و الشمس اصبحت . الا ان شمس كمن صوۃ الصباح
 يتجلى من هواء في من تحت دافق . من من سحاب ان تكون
 للشمس صوۃ . و قد سارها لاجلها من حجابها فتارة اصواء
 و اصبحه في سحاب و اخرى من وراء سحاب ، و نور آخر من عكس
 على القمر منضج على الارض ، و آخر من الافاق انصبح و صوۃ
 اصغر اذا حلت الاصواء من هوا صباها و مساء ، و في لافق
 محكم و فوق ارض من حال و من وراء سحاب آخر و على وجه القمر
 غير الخبيث فسر كشمس الحسن الخليل الشمس اذا اشرفت على
 الارض محذوفة اسباب اشبه شمس في اقص من الرجل ، فانه
 وان آداه الحاسدون ، و فرعه انجافون ، فلا بد من اصلاح ضوء
 صبحه . و اشرق شمس من وراء الحجاب ان في ذلك لدكري
 لاولي الالئاب ، الرجل الفاضلي كالشمس . ادامات ابش نور

من قمره ، وأبعث من مرقده ، كما يسطع نور الشمس في الافاق بعد
غروبها ، ويظهر على وجه القمر فيكون وجه الارض نورا مشرقا
وهو في حياته ، ما هو النور ، نعم ما نصل اليه يد استطاعته ، وان
ذمه الخاسدون واقترى عليه الكاذبون ، وعص عن ذكره العاقلون
وان اعتزل في كسريته وحرم الافاق من اشراق نوره تخكمه
يدوسها برائزين ، واور فجر اشراقه سير سير انجبر في العالمين

- ٨٣ -

(١٣ يناير سنة ١٩٩٠)

ذكرى يومنا في بلاد الفلاحين ها أنا ليوم تودوني ذكرى
ايام سلفت ، وسين انقصت ، اذكر العفة والاصر على المشاق فاجد
سرورا وسهجة ، هذه هي السعادات القدسة ، اذكر اني مرة خرجت
من مراكم خريتنا لجامع الازهر ، وكان جماعة سائرون الى مولد
الشيخ اني مسلم ، فيهم نساء ورجال وشبان عليهم الملابس الرعوية
من الجلابيب البيضاء والاكسية السود والاردية الحمر والمعائم
والمعصب السهجة والحير المصمصة والعير ولبراقي المكللة بالذهب
المطومة بالمرجان ولاطواق القصية ، والاساور الملونة ، والسواوان
في هوداجين يغني فرحات ، مستبشرات ، ويرى شجون مسكين
هراواتهم (اساييت) واصعبها على عواتهم جدلين عما شنف آدابهم
من عناء الفتيات ، واطراب النتيات ، واسيم تلعب بالاعطاف
والقدود وتغلا الجلابيب وتندخها كماها قرب الرية ، أو شراع
المنف المصريه ، والابل تمد اعناقها جدلا وهي تسرع عنقها والاشجار

من الجاسين تترج دات اليمين ودات الشمال وهم جميعا في حور
وسرور ، كان ذلك وهم سائرون في طريق سكة الحديد ، وكنت
سائرا حذاءهم في الطريق الجابي هم فرحون وانا فوج وكان يحيل
الى انهم في يسوع ، وسمرى فرحون ، وأقول انهم داعمون ، الى
مدامب فيه يسوع ، ومحملهم فيه بلعون ، وادا رجبوا في يومين
قائهم واجون ، فيسطل عناؤهم ، ويرول فرحهم ، أما انا فمطلبي
عظيم ، وسعدى بهم مقبم ، فكذا كانت وحداني وفرحي وسروري
أو كذا مسراهم نور شمس احترق الهواء ، فلم يسطع على صفحته
ولم يثلا في صفاته ، وانا طهر اشراقه ، وسهر نوره وأراقه ، اذ
تجلى على الارض فكان هجة للصرين ، وسرور للعالمين ،

— — —

— ٨٤ —

(١٨ يناير سنة ١٩١٠)

مسائل اولى كنت أرى وانا في قرنتا ملاد الربع ارجال
ذوى الوقار منهم يملأون القاب مهابة ووقارا ، فادا حدثني احدهم
طلست ان ما يتفق به حكمة . وادا رأيت رجلا اطول منى انا
واقوى جسما واصبح ندا وأحرث للارض واسرع للحقل ، حلت
ملكاً عسما ، وسيدا كبيرا ، فلما ان انطلقت الى الارهر رأيت
الوقار اعظم ، والهبة اكثر ورأيت رجلا آيات في الصمد قد ارات
عليهم الايا . انبيات فاداسلت عن عظام الامور مالا يقرأ فيه
اجابى ان عالم هيشة تنشى عن سعة الاطلاع ، وطول الساع ، طالما
سبق الى ذهني ان وراء علم تقدم علما حتى اذا اطلعت على عالم يحويه

الاولين والاخرين في صعيد خياله اتوسع ويلقي عليهم حكما لا
 شية فيه ولا شطط ، قول لقد حكمت ملوككم فظلمت ، واستندت
 بالرعايا مشطت ، فما هو قد آل الاوان واستدار الزمان ، وحكمت
 الرعايا في دولهم ، والضعفاء في ملوكهم ، وثغراء في اعينهم ، خملنا
 السادة عبيدا ، ولعطاء جودا ، وسلطانا حامل لنفس واثق الجان
 ولاس ثوب الاررق ورافع الخداء وصابع اساء وحذر الانهار
 وطاوي الانار على دوى الارائك واقصور اشاهدة والصباغ والمتاع
 والكبر والاعطاء ودوى النيجان ونسولهن ، ليعلم اولئك المتكبرون
 النافون وانظالمون في الارض مير حق ، وهم حهلون انا قلنا لهم
 طهر اغن وسلطنا عليهم الاحق وهذا شأت رؤسهم ، وانحت
 لاحكام الرعايا فاربهم من آيما عجا ، وعكسا عليهم مصيبة
 واصد منهم الامية انها لامية تخدوع ورب الحكمة كانوا يحذرون
 ان الرعايا يتعلموا حقوقهم ويطسوا بالانصاف ويرتموا الاحدق
 كما وانعمون اعلم ان يسع في عقولهم والحكمة ان تلامس قلوبهم
 فعممو عوسهم الى الانصاف فيردهم عن عمدتهم ومخصوبهم عن
 كرمهم ، فاولو للرعايا بالامر وعيكم لسمع والطاعة ، اما انتم
 العبيد ونحن اساده وانتم الخدم وانتم ونحن الامراء والعطاء
 فان معي معكم ناعق اجلسا عليه نخيد ورحلنا وذر كنه في لاموال
 بالانتخاب : والاولاد بالاستعداد واحضاه سور من الاحقاد
 وارسلنا عليه مشوطا من نار وحديدا وعذا شديدا فما هي حقت
 كلمتنا على النجائين واحضنا منهم امثوليين من بعد نف سه مما
 تعدون وستقوم الامم جميعا قومة واحدة وشرق الارض سور ربها
 وبطاطى انظالمون رؤسهم امام المظلومين : ويرل لجبار صواعق

غضبه و موازق ناره على من ظم ويهيى والى غيث رحته على الضمحاء
 فى سائر الامم من جميع اممالك شرقا وغربا تلك ارادة الله ولا رد
 لقضاه ، هذا ما يحتلج فى القرب ذا سمعنا هذه الآية من صوت
 رخيم ولا يلج فى القواد ولج من المعنى ، ولا يطوف طائف من
 الحكمة ، اذا استبدل لنا الذى هو خير بالذى هو أدنى من اصوت ،
 فباليت شعرى ما السر فى هذا ، وسى انا اجيل لظرفى هذا المعنى
 اد لحت من حلال الاستار بوراً أشرق من شمس الحكمة الوضاه
 على مرآة العقول البشرية النقية ، وقرأت فى لآلئها سطورا تخر
 كل يوم والناس لا يشعرون ، وظهر ولكن اكثر الدس لا يفقهون

- ٨٥ -

ألا ان الانسان مسوق بوجدانه لا بعقله وبرهانه
 طالما تحشت عن سير الدس فى أطوارهم واحوالهم ، فرأيتهم جميعا
 مفقودين بارمة الرعية الجسادة لنفسهم ، المؤثرة على عواطفهم ،
 والبراهين قلما هيد وما لها من اثر الا فى الحقائق العلمية اما فى الاعمال
 البشرية فلى يعمل بها الا الافلون ، والفسارى ، ذو الصوت الرخيم
 تتخذ الحكم الواردة من لسانه حجة صحتها الصوت وجدرها انتريل
 والشاعر والناثر اعلان لقولها يدخل فى الادان فلا استئذان ،
 والرجل الذى يتحلل حدشه معاكبات ادية ، ودرر شعريه ،
 تصوله العقول ، ونهواه النفوس ، ويقبل على قوله ، ويعمل كثيرا
 برأيه ، والمرأة الجميلة تستهوى عقل عاشقها وتكون ساقطة لثأنها
 والرجل الحسن الصورة ، مقضى الحاجة ، محبوب الطلبة ، وترى

حاجه سمصايح . ولما كانت الحية الحيوانيه اشبه بالظلمه . والحياة
 الروحيه اشبه بالنور . كانت حياتنا مبدئه ومختومه . ودات صحة
 ومرض : كما يعرض المصباح فكما ان المصباح يحى وعوت :
 ويضعف ويغوى . وله مفايح تقبل ذلك كله او هو انما هو بظني
 في لظلام عند فقد نور الشمس . هكذا كانت حياتنا في عالم الاجسام
 لها مدو وحتم ومرض وصحة . بتفاتيح لا تملكها . ومقدبر لا يعلمها
 فدا اراد الله عز وجل مامة حيرا . ارسل بها ارواحا عالية فصاءها
 ثم قبضها اليه . واذا اراد خذها سلط عليها الالف الصميمة صغيرة
 الهمة اما تمثها فاصححت في الاخرى احلا وكما ان فوق المصباح
 نورا اعلى وهو نور الشمس فكذا فوق انوار اعمول فقوى اخرى
 ارفع منها . واسعد واعلى وهي تنوس الانبياء والحكماء نظرها للعموم
 واهتمها مصرفة النوع الانساني . ان العوس الصغيرة اشبه شئ
 بضوء المصباح نور سريما . وهو سر سريما . فاذاهت ايامه وانقصت
 اغوامه كان كانه لم تكن . اما العوس لتاليه . والارواح الشريرة
 الفاصلة فان آراءها للعموم واسعادها موجه لنوع الانسان : فان
 نظروا في الامور اعتبروها من الوجهة العامة . او في اصلاح الانسان
 فذلوا همهم للمجموع . الا ان فرق بين الشمس والسراج . كما بين
 رجل الامم العظيم والاحاد : جالس الرجب وكلمه فان رأيت همته
 الى العموم لتصرفه . فاعلم به كالشمس . وان رأيتها الى الوطائف
 والمراتب والامور الجنسية . والشهوات الدنيئة . فاعلم انما هو سراج
 ينطفي ويتقصر . ولرب رجل حير من اتب رجل . من آلاف .
 الشمس تضيء والمصباح يضيء . ولكن احدهما للخصوص .
 والاخر للعموم .

ان لنا بعد هذه الحياة حية ، وبعد الاولى آخرة كما ان لنا بعد
 امراح نور الشمس والقمر والكواكب ، فكل قص فله حلة كال
 فذا ابصر المصباح ان لم ير انديا . ثم ابصر كوكبا بدا الحياة حال
 أخرى يرى فيها مصباحا شرف على السنين دفعة واحدة فيطن
 ديث الخيال محلا ، وبدا انصرت اشمس طهر الخيال عيانا ، والمقول
 يه . فكل صغير كبير من بوعه ، هكذا حياتنا الدنيوية لها حال
 أوسع منها فاء واحول امداء ، رحلتها وانكنا في بعد راءها كما ترى
 الشمس فيصبح من امراح وشمس وطق على العالم واجد هل
 في لنديا وحل الرحل في انديا والاخرة ، ادن وقرأ قوله تعالى
 (انه نور السموات والارض مثل نوره كشكاه فيها مصباح المصباح
 في راحته الرحاجة كاهها كوكب دري نوقد من شجرة مباركة زبوية
 لا شرقية ولا غربية يكاد ريشها يضيء ولو لم تمسه نار يور على نور
 يهدي الله نوره من يشاء ويصرب الله الامثال للناس والله بكل
 شى عليم .

- ٨٧ -

(ليلة ٢ فبراير سنة ١٩١٠)

آست الليلة نورامضينا في أمية الاركيه ، ورأيت حروفا
 كبيرة على بناء مرتفع . وحاسها شبه دائرة ، مرصعة بصور
 جميلة ، كاهها قطع ، قص أو بيضة مكرة ، ولور يفتض ، وبسط

و صخر نارية ، و صخر اخرى . و تارة أراد مرث متبنا بفتح و جمع
 لخطئة (بضم و حصر بفتح . ثم ريد عيبا قبيلا . ثم اسم مغلوط و صخر
 بهاؤه ثم حصر حصيرة . و ربحه . و ربح على الدائرة طبع
 حيل . كالنيل عيدها . و سارده لا ية . و ثمر . و لا سكت متحيرا . وهو
 يعنى احراء الدارة حراء ثرة . و صخر مبيع حمل بوجهه . و صخر
 جاد و نور مدي . و تشكل بضمه . و صخر عريته . و دانع
 تاخذ الالاب و سكاو ذهب مالا صار . و عجائب و صخر اسفوس
 و عرائب تحطف لارواح و سبي مبوب و صخر الخيال

ان محال لحركة سرعة فهو عاشق لك اسرع في حركته
 من جان الاوان و سمات الاصوات هكذا كان طبع الخيال ،
 و هذا شانه عند الاسان ، فامات ذلك المنقر و لكنه لم يحد يلى ولم
 يسجد على سمورى . بل كسرت راء كما رى امنيح و حله لى
 الحساء . الا ان هذا مثلا في الاستحار ان فيها من حمل لارهار ما
 بهر . و منه احرقان . و اصغر وقع . و اررق رعر . و ابيض صم
 في الشجر حمل و بهر . و رهور بعمد . كانه اثنياب لعمريات
 انه جمل منه للحشرات . بحلة للجل الطائفات . و هذا كان احار
 في الارهار جذب الحشرات . ليقبح ذكراها الاناث . و يستخرج
 الثمرات و القواكه و الخضر . و يلو اسم شاجر نور اسكرناه .
 و تغلبه كما تغلب الخرز . و اصافه بوصاف احمد اسهر للاصبر
 بحلية بشارين . و مصيدة للزب . و بحلة لحشرات العادين
 و الرائحين . بطونون حوب حارونه . و رورون على صناعته و يشتر و ن
 الثياب و يذرون الدراهم تذهب الى ملك شجر ما حاروه . و تخرج
 ثمار المال مما قلوه . شاه لاسان و اسات . فاجرك لست و اشارون

السارون على نور الكبرياء كالحشرات فاذا ودوا الخوايت حموا
 من لامة والنبات كما تحمى لعله مصبة من لعل ويدرون
 الدراهم والذهب يرفيقهم ثم على ولدوهم غراء ولا سائهم دحرا .
 ولدحراهم من الحناء ولدلهم معي كما يارهم عنه وقصديه من لبح
 المذكور الاث فحدث اشهرات وكثرت احاصلات . وعت
 الفلات ان للحمل سعة على اعلوب ولكن اذا انسه ديلة سبط
 من الغيوب . وصر في رنة ليدون . هكذا ديت ان من انصهر الدمى
 شغف عن ذهب الاموال . ولتحدث على جمال كست اقروه وكان
 بقوت سطر من امور مقصوده (انى اشغف ما عن من امونكم
 واستصل ما ليسكم حتى لا اعمى ولا اضر) وكان طيف الخيال
 الاثر على بئ الاثرة انصه . سسحه تنص ما الدنيا من ماء الحماة
 حتى يصير ارضا صعدا رفا . هكذا محس في روعى اذ ربيت
 هذا استطر . اللهم ارشد قومي لسعدهم . وارهم اللهم الخناس صوره
 من صور اجتداب السعوس لطرف المال . فذا جمن وسيلة لتحويله
 الى اثم اخرى . فذلك الدمار والحلاك . ألا فيحذر الدين بساقون
 الى تلك الهاوية وهم لا يشعرون وما دام جمال الصنائع اللتان
 يسرف نروة الملاد فسوف يهلك كثير من دوى الصناعات فتعرب
 الامة تدريجا من الهلاك بموئنه من عصه وزح اموانا الى غير
 ارضاء . يا ايها الناس نحوا (فصل) الامم اليوم لا يفتا
 كالوحوش الصارية . ومن عجب ان لصرر اللاحق تعامل بارس
 يؤثر في مصر وامسالم اجمع . فروع الاسان كرجن واحد . واذا
 اصابت الازمة امة . وانحط بلدا . والواما قرية . اهرت سائر
 الارجا . وارجت لخره الاحاء . واذا قلت الثمرات . وضعفت

احاصيات - في فريق من الناس عم الغلاء ، وطم السوء ، فلناس
 ان جميعا متضامون ، وشركاء متحدون ، فلما ظلم مجهولون ، وما
 بالهم يتحاربون ، ايها الناس يوازعوا ولا تحموا السلاح ، الا اذا
 رأتم الناس وحوشا صارين - وهو - يضارهم مبشرين ، ولا يندروهم
 يهجمون ، ولكن علموا وعموا وادبوا ، اموه بالثورة فاداسرهم في
 هذه السبيل وفاركم النصر والسلاح فارفوا ، اساس اجمعين ، ولا
 يكون لسلاح والكرام الاعد الخوف من شر وحوش الاسنان
 (تس) شاهدت واء في لسان ميرا وسدا ان للمكافآت
 العلمية بين التلاميذ نصيب وان للمكافآت لعمدة في الوصاف طرقا
 غير الحق ميراثا مجهول مرفوع وحقصون وهم لا ينفقون



- ٨٨ -

(ليلة ٥ فبراير سنة ١٩١٠)

كنت في امس الدار مع بعض طلاب العلم بـ مدرسة الحقوق
 الخديوية فقال قائل منهم ماذا ترى في امر الحدود فقطع يد السارق
 أليس هذا بعد من اوحشية ؟ وكيف تقطع يد الانسان ؟ ومن ذا
 الذي ترضى نفسه ان يرى مسلما مقطوع اليد ، ثم ماد تقول في
 تعدد الزوجات ؟ أليس من اوحشية المفوه " بئس ما قول ما
 سألنا عنه والا فدعا عاكفين على لصلال مرسكين في لا و حال ثم
 ماذا تقول في الخمر ؟ وقد شر بها الافريج وكيف حرمة ما حله الافريج
 ان فيها لمنافع لقوم بشر و ، فقلت ان بعض الامم الشرقية اليوم

انكرت اعصابها . وغلصت جامعتها ، وشكت في كفائتها فاحذت
 ترمى اعصابها بكله . هول لمر يور وسه قومها تا يدمون ، ان للامم
 القوية مومات تقوم بها الامم الضعيفة كاسوهم المعنطيسي قهرها
 أولا بالذافع والجوروش والخصاعات وتسلها بعض اموالها وصحة
 ثم تاحد في سجنهم من - ثم عذرتهم سر عذ ومحرص على ان تسلها
 القصة ثم وسه عدم . ما ردتش تسبح عن اعادات ، وتجمع باس
 الجماعات والاعمال واليات . وقد كان هؤلاء صغها كان قول القوي
 منوما كان يقول لما عداكم حه الان وديانكم وهل وعقولكم
 حال ، وآراؤكم اوعى من بعدكم وكل أمة هذا شامها حق لها
 ان تموت فتصيب هذه السمكة مراع اوحدان . وتصيح عادات
 الامم واحدهما في خبر كان ، من طوا في حد اسرفة انه
 وحشية من على رسلهم به وحشية لاه في دين من لم . وسواو
 علما لكان ذلك قولنا لطيفا . ديدان الحدود اقصى الموت
 وانهم ان ذكرها موافقا لتوراه . فهو دين سلام وفيد خفة دينا
 اد قال صلى الله عليه وسلم ادرهوا الحدود ، لشهات . فارتفع الحد عن
 المسكر وشرب و . خمه ليس يكون هذا الحد الا على الاف لادر
 في الحال اتى محور فيها الامم حمه الفس والنشق خاء في الاسلام
 احد الدصل بين التعرير الذي يكون براى انقصاة والتدبون و بين
 فتن المموس الذي اجارته الامم جمعا والحد واجب ليعتد احكام
 ويهمهم عن حاور قطع ايد عند الاحكام الخاصة ، ايس على وجه
 البسيطة من أمة الا واجرت اسل في بعض اشؤون وفي احوال
 عارضة يحددها الشرع في اسرفة قطع اليد ولواه خبر رجل من
 قطع يده و بين الموت لفصل اولها ، فاما بعد الزوجات وعم ان

مدد مذکور کعدد در این باب - در تمامه و سبب اریزده الا
 طایفه قدس سک - یعنی در تحت الا اس و یلو - و قد ذکر نمود
 کرو و مرقی مریره ان بعد از روحیات فی مصریین و سمنین لایجاور
 مابین احسن و اولیای فی مدینه و هذا هو المعقول و مستحسن و بعد
 از این لا یجدون - بعد از کتبهم من یفرون و هؤلاء انیس لا
 یفرون ، فی المذبح و مهران شد و یلو ممدن - عکف و هم
 مصبحون لا یرى رعا ، الله ان النساء یرن عن مصدر الذکر
 لما یحب الرجل من اورد و الا لام و انفسه - و انفسه - و ان
 و انفسه اولک احسن او اسلانه فی المذبح من یذهب اذ فی من
 اساء و لا یبدو امرهن من احدی حصال ثلاثة ، فاما ان یعشن
 راد ان و لا رهایه فی الاسلام ، و اما ان یعشن مایب و نحدش
 وجه الادب و لا اذیة فی الاسلام ، و اما ان یتروحن علی صدر و المعری
 لان دل احدا من لصرر من محوره آخری حیر و انی لهم من ان
 یرى حد هما و یتو متوا حسنا ، سالتکم بالله ایها الشان ابرون
 الرجل حیا اعماء فارا کلا ، قلت انفس عشرون فی المذبح من اهل
 اور و ما یتروجون - راعی سائهم ، قالوا بل ستین فی المذبح ، قلت
 ان طهر انکم ان نوع الا سان مصصر بعدد الروحیات حسنا ، قالوا
 نعم قلت انفس ادا و افق سه صححة و انج دریه شریعة شرعیة
 و هو حیر و اقى من سما - کسود الخوان مع سعى فی هدم انه المورود و قطع
 النظری علی حیاته ، قالوا نعم ، قلت ان لم یبق الا ان اذ کر لکم
 سبب اشاعة الاور و یبى هذه الاشاعات ، ذلك انهم حکم علیهم
 و اعتدق دین بحرم اتعدد علی الارواح فاجد منفسه للتسق و زح من
 سائهم فی حمة اریزده انصار و الود مؤثنه و عثروا فوجدوا المسلمین

يترايدون اذ شروحيون كما تنفذ من اهل بلاد كبر ورياق قد
 حسدوا عليهم راوا رحمة مددوا . وحدثوه من اهل الرع
 والصدوقى ورحموا لا عمل به الا ان يكونوا سادة يولدون
 في كثير من هذه دلت ما ستم . وحدثوا . يقولون انهم طالمون
 اسماهم . فحدثون ارحمهم . وحدثوا . حرجا على كل من اقصى
 روحت معد . فحدثوه . سادة الاسايه . وحدثوه . حقد على
 كثره سرية . وحدثوا . سلا . وحدثوا . قق . فحدثوا . حقد على
 في كثرهم . سمون . ان . سيج . هم . عار . هم . ثود . ان . ان . يعددوا
 كي لا تذهب تلك النسل ولا تحرم الا ان من ولادهم ذلك شان
 الامم القريبة مع الشرقين . واما حمر . فلا اقول الا ما شرحناه لامة
 في القرى ساوى . ان . ان . حمر . اسلا . الوحيد الذي قبلت به
 اوروا الامم الشرقية . لتس . صلا . به . وحدثوا . لم . ينجم . في
 الجرائر ولم . حقتهم . الا . من . الاسلام . بعد . ان . احتدوا . في . شر . الحمر
 بهم . ليدفع . سلمه . فحدثوا . سهما . وحدثوا . سمي . ورفصوا . الحرة
 احدها . وحدثوا . هذه . احدي . شهادت . لعامة . في . الاحكام . فاعتبروا
 يا اولي الاعصار



(يوم - فبراير سنة ١٩١١)

﴿ ملابس الزهر ﴾

فرغت من العمل المدرسة اليوم وعمت شارع لاروج الشمس
 واستجم افوى واعلى الراحة . فبدأت انثر ذرات شجرا في
 الطريق عليه ملابس حر و يخن منه حميلة . هره تحيل الى
 اوراق الزهر في انعامها وجددها . وهش كاه باها وحسن حيثها
 ثم قالت ، ان جمال الزهر طبيعي حسن مدح اقدس جدر الانسان
 ان يكون زهرى الملابس بحيث يرف وشف وحصن في سجدتها
 صقل ثياب الزهر ، وبما ان مسمرق في هذا انمي ادحت الماره
 عادي ورنحس ، مضى ومدرس . وليس لاحد منهم ما شبه
 اثواب الزهرات ، بل نفيت المعنى وغير عرب وساثر ملاهم
 مسوحة سيحا عيط او دقيلا تقارب سيج من زهرة فقلت
 أليس الانسان به سلسلة الممكة سامية من انس والحيوان أليس
 الانسان من رايه الانسان مات مرفوع رأسه الى الاعلى والحيوان
 رأسه لاجواب ولما رأسه في الضيق ، وما نحن الا مات سموكا
 سمو ، وعحي كما يحيي ، وعرض كما تعرض ، وموت كما يموت ، نحن
 أرقى منه من اثنين احيوية والانسانية . بل مراب ثراب احيوية
 كثيرة متتالية . أنه نكي الانسان جدر ثياب الزهر ، بحسن نواه
 وقشر ادعه ، ثم لمحت سيده مرداة يورد احمر واخرى مكاله
 زهر ايض على رأسها فقلت ها هو الانسان حذ بتعلى الزهر
 وماله لم يل جماله في ثيابه ، وبما أنا اجول في هذا المعنى اذ ادركت

سر الامر وعلمت ان حسن الزهر طبيعي ومحاسن الثياب صناعية ،
 فالملابس مصنوعة ايدينا - مصنوعة على مسجنا ، محيطه عند
 خياطها مصنوعة باصابعنا ، فاما سج الزهر وترويقه وهندامه فاهب
 طعمة الالهية فكان أسج روماء وأهلى جمالا وحسب واتى مستوى
 الطمع وانقطع وليس السكس في العيسى كالسكس

٩٠ -

(يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٩٠)

(أدرك اجمالاً)

يرى الانسان شئ ولا يفقه به معنى ويرأ كتاب ولا ذوق
 لحكمة ندية وما الخابج الا ما قام بالنفس من قصص وأنم بالجسم من
 ضروب او ما شغلت به الروح من بده او عرض لها من ستم وقد
 تعرض للانسان شكل الحسن والجمال فلا يفقهه لنقص فطرته او
 ضعف جسمه او استعرق فكره وهذه نفوس ومحيلاتنا وعقولنا
 بدعة التركيب - حسة الهيئة عيش وتموت ، ونحن عنها غافلون ،
 دنت انا سطر لها كآها آية مفكرة ودار صاعدة عقيدة ومسح بمعاني
 وفيل من بني الانسان من يطر في عثها وحملها وعصمتها اما تركب
 وتحلل الصور ، ونسب القصور - ونجد الجود ، ونصعب السقوط
 ونرتجيب العقل قصراً - شيداً ثم كوحاً حقيقياً ، وبشيء مستاناً -
 وشيد مدرسة في أقل من لمح الضر ، ويقفل مالا تفعله الابدى
 البشرية في قرن ، ويقفل مالا يفعله الماهرون في طريقة عين

عن أناس من رتب وعسوة ودوسه وحجج وعملا بلا وحدة
مع ١٠ لا قدر في الآثان ثم يجعله صاحب صورة متحركة فيه
يحدث صوراً مدهفة ثم يشاهده ، فيلزمه . . . ويوضح فومسا
ونحي هوس . . . وإذا فكرنا في قدرة الله وعمقته عرف كيف خلق
بلا مادة ، وشيء بلا معنى ، وكانت هذه السموات والأرواح المتال
وصفت فيه إذا قرأها أدركنا كيف يقول لثني ، كن فيكون . وكيف
أصدره مع بلا مادة ، ولا آية ولا صانع ولا رنة دما . ملاحظ
أنفسا بشي ، وهي وتصنع . . . ولا آية ولا صانع ، ولا تناسي
قدرتها . . . ولا آخر لعلمها . . . ولا آخر لثديها . . . ولا آية ولا صانع ، وفي
الكتابات وفي أنفسكم فلا تصرون . وفي الحديث « من عرف الله
عرف ربه » . . . والآية الخالق ولا من الله . . .

٩١ -

(يوم ٦ فبراير سنة ١٩٩١)

﴿ تصور المتحركة ﴾

شاهد اصوار المتحركة نحن أيام الحرب ، ونحكي أعمال
الاصوص الهاربين ، واحرام القليل ، وحديات الخبايا ، وظلم
الطاعة ، واعمال الخبايا فيمينا مظهرها . ونحن نرى الرؤوس
مقطعة ، والجثث مرققة ، وظلم محسنا لمرنا ديت ولوانا كما مؤاسين
الوقائع الاصلية ، والمشاهدات اسملية لانقضت نفوسا وانما رت
من هول ما ترى أرواحنا ذلك لان لتفوس سر لمطر لعنايب ،

وارجع إلى ربي من حرب وقل بشر كل منتهى في محور الأفكار
في اثره اجمع من قوت لاجل من الارايه اجمع عظم
مهمه ووفات لها وما اذ صوت لا عمل وقد كانت من امد
وخرات على الامم من امد ما كانت به الاعمال في امد
من هذه الحايه . وحدث ان بقولنا طريق تجد سبيلك
مراد في نشر تصور الحركة - لان في الاسباب تصور الحركة
من امد له حرب في حيله و- وفي مختصر تصور لندب في المشب
و مرص اعد له من تحكه . وترعيه مرور ويطر من نظر
معدولا في اشيوع يسعرون مرور اعد لهم في شامهم فان كانت
صاحبه مرفوعة حقه وائم ومتمه حمت له تنوء - يشد حقه امرهم
سعر اعم من همهم حقه وندب منهم امد وندب من خلفهم من
الآلام وكانت لهم ايسا وحنا

واقم اذارها ، ايها لا هدا ولا سنا " تدر ايها لا تناء وعقل الانسان
 كثيرا ما يبدى ما الى اري كثيرا من هذا اسوع الانسان لا يحلون
 ما الى اري قريبا من الامة لاهيا ساهيا . ما الى اراهم يصيغون اوقاسهم
 سدى كيف يصيغ النار وفتا بلا عن مادا نص في حنة جسمه .
 ومدا يريد من اخدمه . وهو عرف سر وجود وهل يدع لتحلة تكون
 اشرف منه . واسلمه تسديه الى العمل والخيرات . اسلم لا يتنا ليللا
 وبهاري لعن . ما الى اري رجلا في اترى بتحدوب النضاه حرفة
 ويمسوطه شرفا ويرغمون ن دنت شان الاشرف ونحسبون
 انهم على شيء . الا اهتم . كما نون استجود عليهم بتبطل ماسهم
 ذكر الله اوثك حرب الشيطان لا ان حرب شيطان هم الخاسرون

- ٩٣ -

(الملة ١ فبراير سنة ١٩١٠)

قال لي قاش كيف يدرك العذاب في هذه اخفاء الدنيا بالفساد
 والسداوة والحر والقر " وليس الله قادرا على كل شيء . ودا كان
 كذلك فلم لا يرفع من الاتلام ويرثنا من لاء مقام ونحملنا سدا
 احباء على سر ومقت . من لا يتسنا فيها صفت فقلت أها العرير قد كان
 هم مصى من الزمان رجل صالح عاد فسبح له هذا الساج ، ووكر
 وقدر ونكي وتصرع الى الله أن يهديه الى الجواب وفي لا يكل ولا
 يشرب فاحدته سنة من اسوم فرأى كانه محروم من جسمه . وادر وجهه وقتت

ابن آدمي الله تعالى فقال الله له يا آدمي سبي ، فقال يا رب لم آديت
 الناس ، أخر والبرد وأضعت وقتي ومرحت لشر الخبير وهلا معيهم
 وآسهم ، وحيث أكرهه . فقال الله انظر فصر اذا شمس وغر وارض
 وكواكب . ثم قال ما عقيبت اياها لعمرك قدرة وعذما حتى تنصرف
 في هذه الارض والشمس والكواكب . ففعل ما شاء فظهر اذا نحت
 امرته ارض كارتنا فيها بحر ملح واهر حار يات وجبل شامخات
 واحجار مختلفة وعديها هواء وصار يدير الارض حول الشمس
 والكواكب والشمس وصارت قدرته تحركها اعواما ودهورا ، لا تقور
 ولا حلق واخذ بحسب حركتها ودورانها ثم عطف على طبائع
 الارض وسننها وهوائها واحجارها وحصاها وطبعتها فاسبح له ايها
 مستعده مخلوق اجمل منطرا ، واهي حملا يمو وير يد ويهوم غيره
 ادا دل وهو البت فقال ان من قدر ان يحيا الاشرف من الابخس
 واعرض انه جاهل ونحيل خلق السموات فانتهجت الارض
 واردهت وحسنت واحدت رحرفها واريبت ثم احدث بحسب وقد
 اطلع على صفحات الماء تنابيع ساطعات نور القمر انوارها وود تمايلت
 عصون الاشجار والحشائش في جوابه فابح له الخسبات ان الماء
 والحشائش والطيب باجتماعها على نسب لم يفهمها الا هو فخرج شيئا
 يتحرك ويسير فاخر نحاق الجوان ورقاد شيئا فشيئا حتى خلق الانسان
 حتى وصل الى المدينة والحصارة وهم يقتلون ويتعادون ومحارب
 مصهم بعضا كل ذلك فعله في منامه ذلك ولم يستيقظ من رقدته ولم
 يفهم من بومته وبنينا هو كذلك اذ ارسل الله له ملكا من الملائكة ان
 احضر خضر فلما كلمه قال له ما حملك على ان خلقت حشائش تقاسي
 الالم احر والبرد ثم ردت في علوانك واسعت شهواتك وآديت خلقك

وأوجدت في وجودها بعض مذهبها وبقية مذهبها
 وهو مذهب يدهى الآلام ولا حزن ثم كيف بينهم مرة وسعدهم
 عن آخرهم آخرى وعلمهم من ريت سدون و سايرون وبقاطمون
 ويشحرون و يمدون و يحنون و يكرهون والاحباب يتفرون
 فيكون الحزن ودهاء و ساد و لامعاء و اعلى و الامراض و كسوف
 من محسوس و سكر و ملايكه حريت هذه في العالم
 فضل نارب علم الذي وهب لي ان هذه الارض وهذه الامه
 فيها امتداد عدد اموال و قايده تلك السمات وقد اعلمت وكرت
 وحسنت ما في مبررات و حجاب المذنب و صديا اخرى لا سمعها
 الا انت ثم طهر لي انه لن يمكن وجود بين هذه المواد احسن من
 هذا ورايت في حزين ووقمت بين ورططين فاما ان اخذها على
 علامت واما ان اتركها على سبيل الاولى وقد كنت تدعى في علم ان
 الشيء اذا كان فيه حزن وشر و حزن و فح و سماده و شفاء و مصيبة
 وردية فامرحح اعيدها عليه واكثرهم فيه فان غلب الخير و صمماه
 وان غلب الشر ساء ان اخفيت الخير في هذه الاموال و حلقها اعلم
 فاقدمت على خافها و سارعت لا مراهها و اعلمت من صفة البخل و اجمل
 و الجود فقال الله وكيف اتيتهم بالخير والبر و علمهم و اعدل الخ فقال
 يارب ان الشمس وجدت قلبهم و طرادائرة انت تعلمها تعديها و تقرب
 و نجى و مذهب لها حساب معلوم و طريق مرسوم و ايام معدودة و شهر
 معهوده فان قررت كان الخير وان عدت كان البر و على هذه النسبة
 كل ما منه يتألمون و هذه النسبة ما منه يتألمون و هلا تحوت
 من الطرق القماعة و لو ايمس لعادة ما يحقق عنهم الآلام و يحمل

شد عظمى وعندهم سنة زينة في مد منقش فقال بعد يارب هم
 سوف يرفعون انهم على يد رفوف الاربعة يعرفون الخدين ويصلون
 انية على ذواتهم وعليهم شمسهم الدسوى والامهم واسد منهم
 وهما لا يوافق من نصب وم ومكر وحسن وم عدوا به من الاحزان
 والاسم في ربه سدره وسرور او حلا وجو را كثر صور المتحركة
 اي سحرها انه عرجون ورساها سحرور وفيها الغروب واوقاف
 وسره وحده وامرقي وكما احب والمرضى وحراجه ومن بها
 فرحين حنون سمعون بحسن سحرهم وحسن وجههم واوقاف على
 مررهمها وعلاها واساسها فحدث ذلك فرحا في صدورهم وراحة
 في قلوبهم وملاءمة لفسوسهم وقبلا ما يحسون بالامها وبأسفون
 لمصائبها فحدثت من الاربعة وصارت مقصورة على الامور العفية
 والحسين المتكره فكذلك يرى ذلك الحريج المسكين والمرضى والعين
 ونودي المصائب والاحزان والالام اذا تجردوا من اجسامهم ذكروا
 تلك الالام الخفية والرباع ادية وسير المصيبة في كروم محددة عن
 الاحزان معروضة وسرور ولما بهم ذهب اخرون منهم ومضت مصائبهم
 بل تراههم يعرجون مداهبا وسرور عصبا وقولون الحمد لله الذي
 اذهب عنا الحزن ان رما لعفور شكور فيكون ذكرا لهم لذة ومعها
 وسعادة وسرور امدنا كعرج المرء بالمي بعد الفقر وانلم بعد الجهن
 ولصحة امد المرضق واعرة مداضع وبوصال بعد الهجر والملاك
 امد الرق وانما بعد الحرور فلما اي يارب امكسى تجريدكم من
 الاحزان في دياهم ما دافوا هذا السهم وكانوا اعباء لا يقفون تلك
 المعاني التي مرت عليهم في الدنيا فالدنيا جعلتها لهم مدرسة عينا

يصفون بها الاشياء ، حواسهم نحو اسهم الخرس وعلمهم قلة تعلموا
 فيها كادوا بها عالمين فسكوب درهم وردا وسلاما واحلامهم عيانا فاما
 من ظلم منهم فساو قومه في شقاء وهر في امره فندبه الله من قهمت
 السر فاكتمه فاسبغ ارجل من مائة وهو فرح ما رآه متعجب من
 الراوي وما رواه

﴿تم لكتب﴾

٤٢٢
 ٧



Princeton University Library



32101 079874705

~~ALMA~~
BF575

.L8J383

1913

RECAP